

الدراسة المختصرة لصحيح البخاري/كتاب الإيمان الأحاديث من

٩٢-٣٤..حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل - 00:00:00

ابراهيم انك حميد مجيد وبعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة صباح الخير ايها الشباب الكرام - 00:00:21
صبحكم الله بالخير والعافية. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا اه هذا هو الدرس السادس من اه دورة الدراسة المختصرة لصحيح الامام البخاري عليه رحمة الله. واحببت ان ابدأ بامرین اه - 00:00:37
اقتراح اقترحه الاستاذ محمد عاطف بان احنا آآ يعني نأخذ وقتا طويلا في ترتيب من يقرأ وهذا فعلا انا فكرت فيه اول امس. آآ وقررت ان ان هذا الامر هل يعني نقيده الاسماء آآ بحيث يكون كل طالب يعرف انه هو الذي سيقراً اليوم - 00:00:56
او نكلف كل طالب يقرأ يوما آآ كاملا. يعني طالب واحد هو الذي يقرأ احاديث اليوم. سواء كانت عشرين حديثا او اقل آآ ان شاء الله سنرتب هذا وسنحاول ان آآ نختصر الوقت جدا - 00:01:19

لان انا فعلا في المرات الماضية اخذنا بعض الوقت آآ في ترتيب من سيقراً بعض الطلاب احيانا لا يغلق السماعه هذا اخذ وقتا. وانا بشكل عام يا شباب احب جدا هذه الاقتراحات. هذا الدرس هو درسكم - 00:01:36
ونحن نتدارس في آآ في هذه الكتب لتتعلم فكل اكتئاب كل يعني اي انسان منكم عنده اقتراح او ملاحظة او مناقشة هذا يسعدني جدا. وانا يعني طبيعة الدروس عندي هكذا. نحن نتدارس مع الشباب ودائما اسألهم عن الاقتراحات - 00:01:52
وآآ انما يعني آآ صنعنا غرفة ليجتمع عليها الطلاب المهتمون بدورة البخاري لاجل ذلك. فاي واحد منكم عنده اقتراح يعني آآ لا يستحي منه او لا آآ لا يظن ان الاقتراح هذا مسلا لا يكون مفيدا قد يكون مفيدا. الامر الثاني - 00:02:10
الاستاذ رمضان آآ كان ارسل آآ ارسل بعض المناقشة في مسألة لفظ الحقيقة آآ ولكني لم اطلع عليها ولكن بشكل عام انا احب ان انبه على امر مهم حينما تستمع الى فائدة جديدة - 00:02:35

آآ او فائدة او معنى يخالف المؤلف عندك او الامر المستقر عندك فلا تتعجل لا في القبول ولا في الرد تأني في الامر وقيد الفائدة وحاول ان تبحث عن شواهدا يعني ما يشهد لها او ما يخالفها. وانت في كل الاحوال رابح هذه هذه المعاني - 00:02:53
يعني تحرك آآ فيك البحث والنظر. وعموما هذه امور يسيرة هذه امور اجتهادية آآ بالنسبة للكلام عن لفظ الحقيقة اللي ذكره الامام البخاري عليه رحمة الله فيه الى الان ذكره في موضعين في الكلام عن اثر عبد الله بن عمر - 00:03:14
ان هو قال لا لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاكي في الصدر وذكرت لكم ان هذا الاثر بحثت عنه كثيرا ولم اجده. وذكر الحافظ ابن حجر انه لم يطلع عليه مع ان الحافظ ابن حجر كان يتقصى - 00:03:32

اه جدا في اه محاولة اه وصل المعلقات اه سواء في الاثار او في الاحاديث التي علقها الامام البخاري عليه رحمة الله الكلام عن لفظ الحقيقة اه هو له يعني له امران. الامر الاول ما ما معنى كلمة لفظ الحقيقة؟ ما معنى لفظ الحقيقة في لسان العرب - 00:03:48

والامر الثاني عن تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. بالنسبة للكلام عن تقسيم بالنسبة لمسألة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجال تكلمت عنها بتوسع في آآ في كتاب الرسالة الذي تدارسناه العام الماضي - [00:04:10](#)

امم ولكن يعني ممكن ان ابين الفكرة هنا. ان كلمة الحقيقة في لسان العرب يعني شيخي وهو الدكتور صالح المصري له رسالة كانت رسالة الماجستير قبل خمسة عشر عاما تقريبا - [00:04:28](#)

وكانت خاصة بتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز ونقد هذه القسمة وبالنسبة لنقد القسمة ابن تيمية رحمه الله وغيره نقدوا هذه القسمة نقدا آآ بينا اه في اكثر من كتاب ولكن الشيخ آآ صالح آآ حفظه الله حاول ان ينقض هذه القسمة القسمة من اساسها وحتى لفظ الحقيقة - [00:04:42](#)

يعني عمل فيه بحثا طويلا في بيان ان لفظ الحقيقة في لسان العرب لا يدل على ذلك اصلا. وانما يدل على ما يحق للانسان او ما يجب على الانسان ان يحميه - [00:05:05](#)

وذكر شواهد كثيرة وانا ذكرت لكم آآ جزءا من هذه الشواهد والتي تدل على ان العرب كانوا يطلقون هذا اللفظ آآ بهذا المعنى وليس بالمعنى الذي صار مشتهرا بعد ذلك - [00:05:15](#)

وآآ اظن ان المقال نشر لكم في آآ نشر لكم في صفحة الدراسة وذكر بعد ذلك لفظ الحقيقة عند الصوفية انه مثلا يعرفون التقوى مثلا حقيقتها في الجوارح القيام بالحق وترك المعاصي - [00:05:31](#)

وحقيقتها في الضمير ارادة الديان في الفرض واخلاص العمل له في النفل وجاءت جاء مثل هذا كثير جدا في كتب الصوفية انهم يقولون حق كذا هو كذا. حقيقة الارادة استدامة الكد وترك الراحة - [00:05:51](#)

يأتي هذا الكلام كثيرا عن الحارث المحاسبي وعن معروف كرخي وعن ابي تراب النخشي وعن آآ ابي عمرو الدمشقي وعن ابي يعقوب وعن ابي محمد بن عن يحيى ابن معاذ الرازي - [00:06:07](#)

وغير هؤلاء وذكرت لكم آآ فائدة اخرى وهي الاهم بغض النظر عن دلالة لفظ الحقيقة يا شباب. بغض النظر عن دلالة لفظ الحقيقة. ذكرت لكم معنى مهما هو ان من قرأ القرآن والسنة - [00:06:25](#)

سيجد ان الله تبارك وتعالى بين لنا معاني الايمان والبر والتقوى والاخلاص والكفر والشرك ولم يذكر ابدا في اي موضع من المواضع حقيقة البر كذا حقيقة التقوى كذا حقيقة الايمان كذا. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت عنه حرف - [00:06:40](#)

واحد يصح آآ انه قال مثلا الغيبة حقيقتها كذا الايمان حقيقته كذا القوي ثقته الذي يملك نفسه عند الغضب لم يأت هذا. وانما النبي صلى الله عليه وسلم عرف الاسلام والايمان والاحسان - [00:06:59](#)

وعرف القوي وعرف الغيبة وعرف البهتان وعرف الكبر. كل هذه اه الفاظ عرفها النبي صلى الله عليه وسلم وبين دلالاتها في الشرع ولم يذكر في حرف واحد منها ان حقيقته كذا او حقيقته كذا. فباختصار الكلام هنا عن ثلاثة امور. الامر الاول - [00:07:18](#)

آآ ما يخص آآ تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. وهذه القسمة آآ الذي اؤمن به انها قسمة باطلة وترتب عليها امور منكورة في الشريعة. وكانت حجة للمتكلمين ان يحرفوا بها آآ اسماء الله وافعاله التي جاءت في الكتاب والسنة - [00:07:38](#)

وان يصرفوها عن دلالاتها اه غير وامور كثيرة بنيت على هذه الفكرة. اه لانها استعملت كاداة لفهم القرآن والسنة. الامر الثاني في هذا الباب هو دلالة لفظ الحقيقة في لسان العرب - [00:07:59](#)

آآ وهذا بحسب علمي وبحسب يعني ما تحريرته وبحسب ما تتبعته انها ليس معناها هو المشهور والان ان الحقيقة هو حق الشيء. وانما الحقيقة هي ما يجب على الانسان او يحق على الانسان ان يحميه مثل الراية والحرمان ونحو ذلك - [00:08:15](#)

وهذا هو الذي دل عليه الشعر آآ الجاهلي وكلام العرب. وان هذا اللفظ صار فيه يعني خروج عن دلالاته وانتشر ان الناس ولم يكن منتشرا لا في القرآن ولا في السنة ولا في لسان الصحابة آآ بهذا المعنى - [00:08:35](#)

الامر الثالث وهو الذي يهمني بقى يا شباب. يعني حتى لو انك عندك مشكلة في في الامرين المتقدمين واكثر هذه المشاكل تأتي للطالب لكونه آآ لكونها تخالف المؤلف عنده وادي مشكلة بتحصل لكثير من الطلبة ان هو مثلا اذا استمع الى معلومة جديدة -

فانه يبادر بانكارها او يتسرع في قبولها دون ان يخبرها دون ان ينظر في ادلتها دون ان حتى يحزر آسورة المسألة او انها تخالف مألوفه فبالتالي يبادر الى انكارها ويتصور انها خالفت المسلمات. وهو اذا بحث فيها لن يجد هذه مسلمات اصلا بل يجد - [00:09:11](#) محل نقد آ الذي يهمني هنا هو الامر الثالث وهو ان ان النبي صلى الله عليه وسلم او حتى في القرآن والصحابة رضي الله عنهم لم يأت عنهم حرف واحد من طريق يثبت انهم قالوا حقيقة كذا كذا - [00:09:31](#)

وانما يذكرون الامر كما هو. يتكلمون نحن قرأنا اثارا ومن قرأ منكم في مصنف ابن ابي شيبة تفسير الطبري وغيرها من الكتب آ يجد الصحابة يتكلمون عن معاني الايمان والاسلام والاخلاص والصدق والتقوى والبر والاحسان والشرك والبدعة وغير ذلك من -

امور لا يذكرون حقيقة كذا هو كذا. واضح وانما كان ذلك منتشرا عند الصوفية وكتب الصوفية مليئة بهذا الامر اه فباختصار يعني كان محل الكلام هو ان ان احنا محتاجين تحري اكثر عن هذه اللفظة - [00:10:11](#)

وان كان مراد البخاري عليه رحمة الله منها معروف ان هو يقول باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة. يعني كان هؤلاء منافقين فاردت ان انبه على هذا ولا اريد ان اطيل في اكثر من ذلك. واي انسان عنده مشاركة لا بأس ان اه ان يشارك بها. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. التنبيه - [00:10:29](#)

تاني اه بعض الناس يسأل عن حديث اه اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما. فهل النبي صلى الله عليه وسلم هنا نفى عنه الاسلام؟ انا زكروا يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفي عنه الاسلام. وانما النبي صلى الله عليه وسلم يعلم سعدا رضي الله عنه الا يزكي احدا. ولان - [00:10:48](#)

حكم على الناس بالايمان آ بهذه الصورة لابد انك تحيط به علما وتعرف ايمانه الباطن والحكم على ايمان شخص ليس بمجرد ما ظهر لك لكن لفظ الايمان وهذا هو الهم يختلف باختلاف الموارد. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى لما قال يا ايها الذين امنوا اقيموا اقيموا -

الصلاة. هذا يدخل فيه كل مؤمن. هذا يعني نداء لكل مؤمن. واضح؟ ايا كانت درجته. ما دام هو مؤمن. لكن مثلا في سياق اخر ان المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يغتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. لا شك ان هذا مورد اخر - [00:11:31](#)

لا يدخل فيه كل المسلمين واضح؟ فلفظ الاسلام ولفظ الايمان اه تختلف دلالات هذه الالفاظ بحسب السياق. مثلا الاسلام قال الله سبحانه وتعالى آ في في موضع الثناء آ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وكذا وكذلك - [00:11:51](#) قال يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين وآ الله النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فلا شك ان هذا اسم المسلم او اسم الاسم الكامل للمسلمين - [00:12:13](#)

وقد يكون الاسلام بمعنى انه مسلم يعني من جملة المسلمين. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اني لاراه مؤمنا قال او مسلما ولذلك لو كان مثلا هذا هذا نفسه هذا الرجل آ اللي هو قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم لو كان هذا - [00:12:28](#) يتعلق به حكم العتق كما في حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه انه صك جارية وبعد ذلك اراد ان يعتقها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال من في قال قال لها اين الله - [00:12:51](#)

وقالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. فهذا حكم الايمان آ او هذا حكم العتق تعلق بالايمان اللي هو اصل الاسلام. واضح كده اذا يا شباب هذه الالفاظ تختلف دلالاتها بالاقتران والافراد - [00:13:06](#)

لفظ الاسلام والايمان ليس بينهما تطابق اذا جاء في نص واحد. لكن اذا جاء في في يعني كل واحد منهما مجرد عن الآخر فلا بد ان الاسلام يشمل الايمان والايمان يشمل الاسلام. فهذا من الامور المهمة التي ذكرناها قبل ذلك في دراستنا لكتاب الايمان - [00:13:22](#) مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

وتصوم رمضان وتحج لما قرن الايمان آآ باسم الاسلام ذكر ما يخصه - [00:13:43](#)

ما يخص الايمان يعني اخص ما ما يدخل تحت الايمان وذكر الاسلام بما يخصه لكن لما قال ان الدين عند الله الاسلام هذا يدخل فيه الايمان بلا شك. وكذلك لما قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:13:59](#)

لكن اذا قارنه مثلا في قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهذا يدل على ان الاسلام له دلالة لا تطابق دلالة الايمان في هذا او في قول الله سبحانه وتعالى آآ ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات او في الحديث السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين. او كذلك في - [00:14:15](#)

آآ في حديث او مسلم اللي هو اني لاراه مؤمنا قال او مسلما لا شك ان هذا يدل على ان انها بينهما شيء من التباير. لان العطف يقتضي بعدم المطابقة لا احب ان اقول المغيرة. وانما اقول عدم المطابقة. يعني لابد ان يكون في شيء من الفرق بين المعطوف المعطوف والمعطوف عليه - [00:14:36](#)

واضح يعني هذه النصوص يا شباب تكتمل وتنسجم. ليس بينها ادنى اي اختلاف لمن سأل عن هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفي عن هذا الرجل الايمان وانما كان يؤدب سعدا رضي الله عنه في الحكم على الناس. الا يزيكه آآ والا فلو كان هذا الرجل في معرض اخر اللي هو يعني لو - [00:14:58](#)

الكلام عن الايمان اه عن مثلا حكم العتق مثلا او يا ايها الذين امنوا من يدخل في اسم الايمان كان سيدخل في هذا الرجل. وبالعكس هذا الحديث شهد للرجل بالايمان يعني - [00:15:25](#)

سياق هذا الحديث يدل على خلاف ما فهم منه. بعض الناس فهم من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن هذا الرجل الايمان. بالعكس النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث قال - [00:15:37](#)

يا سعد اني لاعطي لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار. والرجل المعطى كان ضعيف الايمان الرجل الذي لم الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعطه آآ بدلالة هذا الحديث انه كان مؤمنا. وان النبي صلى الله عليه وسلم وكله الى - [00:15:50](#)

لان المؤمن لا يحتاج ترغيبا حتى يثبت على الاسلام. بخلاف آآ من في قلبه ريب او من هو حديث عهد يحتاج ان يتألف وارجو ان يكون الكلام واضحا بارك الله فيكم. آآ ندخل في آآ احب ان انبه اولاً على - [00:16:10](#)

اه شرح اه جميل لشيخنا اه الدكتور يوسف ابن محمد الغفيس. وعموما كل شروحه ممتازة جدا ونفعني الله به تبارك وتعالى كثيرا من من اول ما بدأت ادرس تقريبا آآ او اهتم بتراث الامام ابن تيمية نفعتني الله تبارك وتعالى - [00:16:28](#)

بدروس شيخنا الدكتور يوسف الغفيس رحمه الله. آآ حفظه الله وبارك فيه ووجدت له شرحا ايضا جميلا لكتاب الايمان من صحيح الامام البخاري وانتفعت منه كثيرا. ندخل الان يا شباب على الباب آآ باب كفران العشير - [00:16:48](#)

وكفر بعد كفر آآ تفضل يا استاذ آآ رمضان افضل. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته باب كفران العشير وكفر بعد كفر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:07](#)

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء - [00:17:37](#)

فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير. ويكفرن الاحسان احسنت الى احداهن الدهر ثم الدهر ثم رأيت منك شيئا. قالت ما رأيت منك خيرا قط بارك الله فيك. طيب نقول آآ هنا يا شباب الامام البخاري رحمه الله آآ كان يتكلم عن الايمان وعن آآ ما يدخل - [00:17:52](#)

في الايمان وعن او عن آآ ان الايمان شعب. وهذه الشعب مراتب وآآ عن تفاضل المؤمنين اه لكنه في هذه الابواب من الباب الواحد والعشرين الى الباب الخامس والعشرين سيتكلم اه عن اه خصال الكفر او الظلم او - [00:18:20](#)

الجاهلية او النفاق لان الحديث عن الايمان يتطلب الحديث عما يناقض هذا الايمان او يخالفه. والذي يخالف الايمان هو الكفر والفسق

والجاهلية والظلم والنفاق فلا شك انه يحتاج ان يتكلم عن هذا. والسبب الذي استدعاه ايضا. طبعاً هو بعد ذلك سيعود الى الكلام عن امور الايمان. لكن - [00:18:39](#)

السبب الذي استدعاه الى ذلك انه يبين ما يخالف الايمان. كما ان الله تبارك وتعالى بين سبيل المؤمنين وبين سبيل المجرمين. وكان والله تبارك وتعالى بين الايمان وبين الكفر. وبين الاخلاص وبين الشرك. وبين كذلك السنة وبين البدعة - [00:19:04](#) وبين اه الشريعة التي اذن بها وبين وبين الشرائع المحدثه التي لم يأذن بها تبارك وتعالى. فهذا عام في الشريعة وكان حذيفة رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الخير وكنت انا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - [00:19:23](#) وهذا من اعظم ما يحتاجه المسلم. ولن يثبت الانسان على الحق الا بقدر علمه ببيانات الحق وبالفارقان بين الحق والباطل وكثير من الناس يدخل في الباطل لكونه ليس عارفاً به وليس عالماً به. السبب الثاني وهو مهم ان ان المخالفين لاهل السنة في هذه الابواب - [00:19:44](#)

وهم الوعيدية او المرجئة اخطأوا في هذه الابواب فكان لابد ان يبين البخاري هدي النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً في هذا الابواب. فبالتالي هو الان سيتكلم يا شباب عن خصال الكفر او خصال النفاق او خصال الجاهلية او خصال الفسق او نحو ذلك - [00:20:08](#)

وان المؤمن قد يوجد فيه من هذه الخصال. فهذا باب كفران العشير وآ كفر بعد كفر. عندنا في آآ يعني في ضبط كفر او كفر ينفع يعني اذا قلنا باب كفران العشير - [00:20:28](#) اه يمكن ان احنا نعطف عليها اه كفر او نقول كفر يعني هذا كلام جديد كفر بعد كفر. يعني ان ان الكفر درجات يريد ان يقول ان لفظ الكفر آآ ليس شيئاً واحداً. كما ان الايمان يا شباب درجات ومراتب - [00:20:47](#) كل شيء يشترك فيه الناس يتفاضلون فيه انما النسيى زيادة في الكفر. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب. فالكفار درجات والكفر درجات والمنافقون درجات والنفاق درجات والمؤمنون درجات والايمان درجات. والفساق درجات والفسق درجات. فهناك فسق - [00:21:05](#)

مخرج من الدين. واضح وهناك فسق يكون الانسان يعني قد ارتكب كبيرة مفسقة واولئك هم الفاسقون. لا تقبلوا لهم شهادة ابداً. الى اخر ذلك. يعني من يقذف المحصنات او غير ذلك مما حكم عليه الشرع بالفسق. فاراد - [00:21:29](#) امام البخاري رحمه الله هنا ان يبين هذا المعنى وهو ان تسمية بعض بعض الاعمال آآ بانها ظلم او كفر او نفاق او فسق آآ او شرك آآ فهذا لا يقتضي ان يكون ذلك الكفر المخرج من الدين او يكون ولا يقتضي ان يكون صاحبها خارجاً - [00:21:47](#) عن الدين. واضح لا شك انه يكون ناقص الايمان بلا شك. فهو هنا توسط بين امرين. بين المرجئة الذين يخرجون عمل عن الايمان ويجعلون الايمان لا يتأثر بوجود هذه الخصال التي هي الظلم او او خصال الكفر او النفاق او او - [00:22:11](#) او او نحو ذلك وبين الخوارج والمعتزلة الذين يحبطون بها الاعمال. المعتزلة تقول ان هو فاسق او في منزلة بين المنزلتين. والخوارج يخرجونه من الدين وكلاهما يحكم عليه آآ خلود في النار اذا وافى ربه بها. فاراد البخاري رحمه الله ان يبين انه يوجد في الشريعة - [00:22:31](#)

تسمية بعض الافعال بانها ظلم او فسق او شرك او كفر آآ او نفاق ولا يكون صاحبها خارجاً عن دين الاسلام ولكنه لا شك يكون ناقص الايمان ففيها رد على هؤلاء ورد على هؤلاء - [00:22:54](#) آآ فهذا الباب آآ باب مهم جداً يا شباب. ولابد ان ان تفهمه. لكن من الامور المهمة ان هذا الباب لا يدخله بمعنى انك لا يصح ان تجعل اي خصلة من خصال الشر انها آآ كفراً. لا لا يصح ان تسميها آآ كفراً - [00:23:11](#) وانما تقف في ذلك على النص. يعني اذا ورد آآ نص في الشريعة على ان مثلاً سباب المسلم فسوق وقتاله كفر فحكم على السب بانه من خصال الفسق وان صاحبه فيه فسق وآآ - [00:23:32](#) وحكم على ان من من قتل مؤمناً فان فيه خصلة من خصال الكفار او فيه كفر. بعض الناس يسميه كفر الكفر الاصغر او الشرك

الاصغر او النفاق الاصغر. هذه تسمية اصطلاحية لا بأس بها - [00:23:50](#)

لكن الذي يهمنا هنا شباب ان ان تسمية بعض الافعال آآ لابد ان يكون فيها مناسبة يعني لا يصح مثلا انك انت تأتي للسرقة فتقول ان السرقة آآ كفر او الزنا كفر آآ واضح؟ لا آآ او تسميها نفاقا لأ الشريعة اذا سمت فعلا من الافعال بانه نفاق او كفر او فسق او - [00:24:05](#) ظلم فانها لابد ان يكون آآ ثمة مناسبة بين هذا الفعل وبين آآ الاسم الذي تسمت به يعني خلاصة القول انه لا يصح ان تسمي كل

المعاصي نفاقا او كل المعاصي كفرا او كل المعاصي فسقا او كل - [00:24:28](#)

المعاصي ظلما او كل المعاصي شركا. وان كانت يمكن ان تسمى ظلما من جهة ان الانسان يظلم نفسه بها فلفظ الشرك مثلا لفظ الشرك آآ في قول الله سبحانه وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. او مثلا لان اشركت ليحبطن عملك -

[00:24:48](#)

ولا تكونون من الخاسرين. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون فهذه الالفاظ اه او مثلا ان الله لا يغفر ان يشرك به فهذا لا شك هو

الشرك المخرج من الدين - [00:25:06](#)

لكن وردت بعض الاحاديث تتكلم عن اه نوع من الرياء قد يطرأ على المؤمن فهذا لا يخرج من الدين. وانما اه ورد بعض الاحاديث كما ستأتي فيها آآ ثلاث من كن في آآ اقصد اية المنافق ثلاث - [00:25:18](#)

ففيه خصلة من خصال النفاق لكن لا يخرج الانسان من الدين الا بما حكم الله تبارك وتعالى به آآ من الكفر. يعني الله سبحانه وتعالى آآ بين ان المؤمن قد يكون آآ ظالما لنفسه. قال الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم - [00:25:36](#)

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله آآ والله سبحانه وتعالى وسيأتي ان شاء الله بيان ذلك بين انهم درجات ان المؤمنين درجات هم درجات عند الله. فيمكن ان يكون - [00:25:56](#)

فيه من خصال الكفر وفيه من خصال الظلم وفيه من خصال النفاق وفيه من خصال الفسق. ومع ذلك يكون معه اصل الايمان فاحنا عندنا هنا شباب امران. الامر الاول ان الايمان درجات والمؤمنون درجات والكفر درجات والفسق درجات والفساق

درجات والظلمات - [00:26:12](#)

والظالمون درجات مثلا الكافرون هم الظالمون لكن مع ذلك المؤمن قد يظلم نفسه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ابا بكر ان يقول آآ اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:26:39](#)

فهذا هذا هو الاصل الاول. الاصل الثاني ان المؤمن قد يوجد فيه من شعب آآ او من خصال الكفر ولا يكون كافرا وقد يكون فيه من الظلم ولا يكون آآ ظالما الظلم الذي يخرج من الدين وقد يكون فيه فسق - [00:26:52](#)

اه وقد يكون كذلك اه فيه نفاق. وهذا لا يخرج من الدين فارجو ان تكون هذه المقدمة واضحة. آآ من الامور المهمة ايضا قبل ان ندخل في الكلام عن الحديث. ان نعم - [00:27:09](#)

ان عند اهل السنة يعني المشهور عند اهل السنة انهم لا يعني ان الفاسق او او مرتكب الكبيرة اذا لم يتب منها وهو كان مسلما موحدا فانه وان دخل النار فانه لن يخلد في النار وانه تقبل فيه الشفاعة باذن الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها نائلة

من امة - [00:27:24](#)

ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا. فبين ان مناط قبول الشفاعة هو عدم الشرك. وليس التخلص من الكبائر كما يقوله المعتزلة وغيرهم. وهم ينفون قبول الشفاعة في آآ من وافى ربه مرتكبا للكبيرة. فليس هناك عمل - [00:27:48](#)

كل العمل الصالح الا الكفر كما انه ليس هناك عمل آآ يعني آآ يجب كل السيئات الا التوبة واضح؟ الله سبحانه وتعالى بين بين ذلك وبين ان الذي يحبط العمل هو الردة او الكفر بالله تبارك وتعالى. اما هناك يمكن ان يكون هناك بعض السيئات تحبط بعض - [00:28:08](#)

بعض الحسنات لا شك الله سبحانه وتعالى قال مثلا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى فيمكن ان آآ يوجد ما يبطل العمل بعد الفراغ منه. اما بسيئات اه اه واما بان يفعل افعالا تحبط عمله. مثلا - [00:28:35](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فقد حبط عمله وكما قال في الحديث الصحيح من كانت عنده لاهية

مظلمة في عرض او مال فليأته فليستحل منه قبل ان يأتي يوم ليس فيه درهم ولا - [00:28:55](#)

دينار وانما فيه الحسنات والسيئات. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم ما تعدون المفلس فيكم. قالوا المفلس من ليس له درهم ولا دينار قال ليس ذلك ليس ذلك بالمفلس وانما المفلس الذي يأتي بحسنات امثال الجبال وقد اخذ مال هذا واخذ آآ عرض هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من - [00:29:10](#)

فاذا لم يبقى له حسنة اخذ من سيئاته فالقي في النار. آآ يعني قد يحبط بعض العمل وقد آآ اه يرد العمل بعد بعد تمامه بعد الفراغ منه يحبطه الانسان بعمله. كما يحبط صدقته. والله سبحانه وتعالى قال ولا تبطلوا - [00:29:32](#)

واعمالكم اه في هذا الباب اه قال البخاري رحمه الله باب او باب كفران العشير وكفر بعد كفر. العشير المعاشر او اللي هو او المعاشر. يعني الزوج او او العشرة. آآ والكفران هنا بمعنى الانكار - [00:29:52](#)

والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر الكفران بهذا. ان الانسان لغلوم كفار آآ مم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. فاراد البخاري رحمه الله ان يقول ان بعض الاعمال من آآ من - [00:30:14](#)

من اعمال الشر او من السيئات تسمى كفرا ولكنه ليس الكفر المخرج من الدين ولكنه ليس الكفر المخرج ولكنه ليس الكفر المخرج من دين الاسلام. ولكن اسمه كفر واضح - [00:30:30](#)

آآ قال رحمه الله اه وفي الباب اه قال فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. كلمة فيه يا شباب يعني يدخل في هذا الباب حديث اخر - [00:30:49](#)

ومن اكثر من اعتنى بهذا الامر هو الترمذي رحمه الله. بعدما يذكر الاحاديث يقول وفي الباب كذا. آآ وفيه عن كذا يعني يدلك على ان هذه او هذا المعنى او هذا المتن جاء ما يشهد له من حديث فلان او فلان. والف بعض المعاصرين كتاب - [00:31:02](#)

جميلا آآ اللي هو تقريبا نزهة الالباب فيما قال فيه الترمذي وفي الباب. تقريبا اسمه كده يعني. يأتي بكل الاحاديث التي ذكر فيها الترمذي وفي الباب كذا يأتي بهذه الاحاديث. هذا الحديث الذي ذكره الامام البخاري رحمه الله اخرج البخاري في كتاب الحيض -

[00:31:22](#)

في آآ حديث رقم آآ ثلاثمائة واربعة. قال رحمه الله وهو يشير الى هذا الحديث حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد زيد هو ابن ابن اسلمة عن عياض ابن عبد الله عن ابي - [00:31:42](#)

سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار. فقلنا وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير. ما رأيت - [00:31:59](#)

من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن. قلنا وما نقصان ديننا وعقلنا رسول الله؟ قال ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى. قال فذلك من نقصان عقلها. اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها -

[00:32:19](#)

فهذا الحديث يشهد لحديث الباب ولكن احب هنا ان نقف مع اه مم نقف مع هذه مع هذا الحديث من اكثر من جهة. لان هذا الحديث يعني كثير من الجهلة - [00:32:43](#)

آآ يستعمله في تصوير ان الاسلام ظلم المرأة او ان النبي صلى الله عليه وسلم انتقص النساء وسنعرف ان هذا الحديث ليس فيه شيء من ذلك قط وانا تكلمت قبل ذلك ان خير دين وخير شريعة تحفظ بها المرأة وتسان بها المرأة وتهتدي بها المرأة هي شريعة من خلقها

- [00:32:59](#)

رب العالمين تبارك وتعالى. لكن يعني نقف مع هذا الحديث آآ اه طيب ممكن نتكلم عن الاسناد سريعا ثم ندخل في الحديث قال البخاري رحمه الله حدثنا عبدالله بن مسلمة تكلمنا عنه والقعنبي عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس قال

قال النبي صلى الله عليه - [00:33:20](#)

وسلم اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن اذا اكثر اهلها النساء يكفرن. نلاحظ هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبرا. والنبي

صلى الله عليه وسلم انما يخبر هذا الخبر بتعليم الله تبارك وتعالى - [00:33:45](#)
وهو يقول اريت النار. يعني ان الله اراه النار ومن فيها فرأى ان اكثر اهل النار من النساء هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نؤمن به وان نصدقه. وليس فيه انتقاص - [00:34:02](#)

للمرأة يعني ما هو وجه النقص هنا للمرأة هو ان يتكلم عن عن آآ عن انه آآ رأى ان اكثر اهل النار من النساء هل هذا معناه انتقاص لنفس المرأة؟ لأ. وانما بين هذا خبر - [00:34:17](#)
كما نقول مثلا اكثر من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا من اهل مكة. هل هذا فيه مدح لاهل مكة؟ وآ وذم لغيرهم لأ هو فيه مدح لمن امن - [00:34:34](#)

فهذا الذم لمن كانت فيها تلك الصفة. فلا الحديث يذم النساء كاصل ولا الحديث آآ يعني يدل وعلى ان كل امرأة فيها تلك الخصلة. واضح؟ ولم تنكر امرأة ولم تراجع امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الخبر - [00:34:47](#)
امنا به وصدقناه وسألنا عن السبب حتى يحذرنا وحتى يتقينه فهكذا كانت آآ نساء المسلمات يؤمنن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ويسألنا عن السبب حتى يتعلمنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يكفر. قيل ايكفرن بالله؟ ايوه فهذا - [00:35:07](#)
كلمة ايكفرن بالله هذا يؤكد ان الكفر يطلق ويراد به الكفر بالله الذي يخرج من الدين. والكفر يطلق على معاني اخرى مثل الانكار انكار العشرة او انكار النعمة او غير ذلك المهم ان هو كفر لا يدخل في لا يدخل تحته الكفر المخرج من الدين - [00:35:27](#)
طيب آآ قال يكفرن قيل ايكفرن بالله؟ لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم هنا يتكلم عن المسلمات ولا يتكلم عن وان كان يعني يدخل النار الكافرات والمنافقات والفاسقات لكنه يتكلم هنا عن مسلمة معرضة للدخول - [00:35:48](#)
فول في النار طب ما هي الخصلة التي تدخل بها قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط - [00:36:06](#)

وهنا النبي صلى الله عليه وسلم هنا لو كلمة لو احسنت الى احدهن يقصد هؤلاء اللاتي يكفرن العشير. لا يقصد ان هذه خصلة استمر في كل امرأة. ومن قال ذلك فقد كذب. لو لو ظن احد ان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بهذا الحكم على كل امرأة فقد - [00:36:21](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك. وانما النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من تكفر العشير. فاللاتي تكفر العشير هي التي اذا احسنت الى احدهن الدهر كله لم اه قالت ما رأيت اه يعني ثم رأيت منك شيئا تنكره قالت ما رأيت منك خيرا قط. فهذا ليس ذما لكل النساء وليس مدح - [00:36:41](#)

لكل الرجال فكم من رجل فيه هذه الخصلة انه يكفر العشير ايضا ويكفر الاحسان. وهذا الحديث يعني حرف من اكثر من جهة. بعضهم لان بعضهم كذب بالحديث. بعض الجهلة كذب بالحديث. وبعضهم - [00:37:01](#)
معناه. وبعضهم سمعته باذني وهو يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح مع النساء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يذكر حكما شرعيا ويذكر خبرا ثم يقول هذا الشخص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح مع النساء ما كانش يقصد يعني كان يهزر. وشخص اخر قال لا لا ده معناه وبدأ يحرف في معناه - [00:37:16](#)

وبعضهم اعطوه اكثر يعني آآ حملوا الحديث ما ليس فيه. انه ظلم للمرأة وانه اتهم للمرأة وانه آآ ينصف الرجال. كل هذا كذب ثم خرج بعض الجهلة ويقول ان الفقه الاسلامي فقه ذكوري. وكل هذا يعني مأخوذ من الحركة النسوية او من اتباعها الجهلة الذين تركوا هدي - [00:37:36](#)

الله تبارك وتعالى الذي خلق الانسان وهو اعلم به ثم التمسوا هداهم عند اولئك الجهلة اه وكثير من النساء يعني فسدت بمثل هذا كانت مستقيمة مهتديا تحب دينها وتعتصم بكتاب ربها وتعتز بدينها وتفتخر باسلامها ثم لما استمعت الى هذه البرامج - [00:37:56](#)
اه اه هذه الحلقات التي صوروا لها فيها ان الاسلام ظلمها وانتقصها وحرمها حقوقها وصاروا يشحنونها بالافلام والمسلسلات والبرامج التي آآ تذكر لها عن الحرية وعن آآ وعن الانفتاح وعن غير ذلك. آآ فصوروا لها الحياة - [00:38:17](#)
ان الحياة جميلة ولماذا يعني يعني لماذا تخنقين نفسك تحت حجاب والعفة ونحو ذلك انطلقني وللأسف كثير من المسلمات استجابات

لهؤلاء شياطين الانس والجن. والله سبحانه وتعالى قال والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات - [00:38:41](#)

اخواتي ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والمرأة التي تعلم ان الله خالقها وان الله آآ اعلم بها. ثم تلتمس هدايتها من غير كتاب الله. ومن غير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهي امرأة ضالة - [00:39:01](#)

ومرتابة وحيرانة ولا يمكن ان تهتدي ولا يمكن ان تسكن وانما يسكن الانسان وينشرح صدره للاسلام باتباعه لكتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويلتقط هؤلاء الكفار او المنافقون او الزائغون يلتقطون هذه الامور يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:39:21](#)

يلتقطون هذه الشهور الشبهات ثم يثبتونها في عقل المرأة المسلمة. وليست العبرة في قوة الشبهة وانما في ضعف المتلقي. فالمرأة التي ربت على كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. تعلم ان ربها لا يظلم مثقال ذرة. وان ربها يريد بها الخير ويريد ان يتوب علينا - [00:39:45](#)

اعلم ان هؤلاء يخططون للنيل منها ويخططون لصرفها عن دينها وللصد عن سبيل الله ما كانت لتستمع لهؤلاء بل ينكر قلبها تلك الفتنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن تعرض تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا - [00:40:05](#)

فايما قلب آآ انكرها نكت فيه نكتة بيضاء وايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. كم من امرأة - [00:40:24](#)

كانت مهتدية وكان بيتها بيت خير. تحب زوجها ويتعاونان على البر والتقوى لكنها ضلت لما استمعت لهؤلاء. وهذا الحديث من اكثر نسج عليه الكفار والمنافقون اذبالهم من من العرب يعني القصص والروايات. وهذا الحديث يعني - [00:40:43](#)

من اشرف احاديث الاسلام. اولا اه اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بخبر واخبر عن سبب ذلك حتى يتعلم المسلم والمسلمة ما هي الاسباب التي قد يتهاونون فيها وقد تدخلهم النار - [00:41:03](#)

وما انكرت امرأة قط وما كانت لتنكر على النبي صلى الله عليه وسلم او تراجعها وانما استفهمنا آآ يكفرن بالله لا يكفرن العشير. ثم اردن ان يتعلمن آآ ما نقصان دينها؟ ما نقصان عقلها؟ وهذا النقصان ليس نقصا للمرأة وانما هو نقصان قياسا على ما يجب على الرجل - [00:41:19](#)

في الاسلام ولو ان امرأة تعرف ان لو ان امرأة تعلم اسماء الله ومحامده ما كانت ابدًا لترتاب في هذا الامر فبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم هنا ينبه على امر قد يغفل عنه المسلم او قد لا يقدره قدره. فالشريعة تنبه على ذلك كما نبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:41](#)

عن الرجلين الذين يعذبان وما يعذبان في كبير. كما قيل في التفسير او في الشرح. يعني يتهاونون في هذا الامر. كما قال الله وتحسبون هينة وهو عند الله عظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم وليت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن - [00:42:02](#)

قيل ايكفرن بالله هذا هو وجه الشاهد من كلام البخاري. ان بعض الخصال تسمى كفرا وليست هي الكفر المخرج من الدين. وان مؤمنة هذه هذه هي الفائدة الاولى او المعنى الاول من دخول هذا الحديث في باب الايمان. او تحت هذا الباب. والمعنى الثاني ان المؤمن قد يوجد فيه من - [00:42:21](#)

صال الكفر قد يوجد فيه من خصال الكفر. ولما كان الاسم الجامع للكفر هو الانكار او هو التغطية آآ وان الكافر آآ ينكر نعمة الله تبارك وتعالى عليه ويبدل نعمة الله كفرا. كان ذلك مناسبا - [00:42:41](#)

ان يسمى به من كفر النعمة فهذا هو وجه الشاهد من هذا الحديث. قال اذا لو احسنت الى احداهن يعني الى احداهن الى كل امرأة لأ. الى النسوة اللاتي تكفرن تكفرن العشير وليس لكل امرأة. وممن يعني يخطئون في هذا الحديث وفي رأيي هذا من اساءة الادب العظيم - [00:42:59](#)

ان يستعمل الرجل هذا الحديث لينتقص امرأته الذي يستعمل هذا الحديث لينتقص امرأته اه بغير حق فهو اولًا محرف لمعنى الحديث

وثانيا ظالم لنفسه. وظالم لامرأته. ليس المراد من هذا الحديث ان كل امرأة اه - [00:43:21](#)

تكفر العشير والا لكانت كل امرأة تدخل النار واضح؟ فالمراد من هذا الحديث هو ذكر خصلة يعني كانت سببا في دخول كثير من النساء النار والا فغيرهن تدخل بسبب طيب الزنا بسبب شهادة الزور بسبب فعل المنكر بسبب السرقة وغير ذلك - [00:43:40](#)
فهذا تنبيه على معصية قد يغفل الناس عن قدرها وهذا يفعله بعض الناس ان هو يعني ينتقص امرأته بغير حق فيقول اه ما انتم ناقصات عقل ودين فللاسف التحريف الى في نصوص الشريعة له اكثر من باب - [00:44:00](#)

وحق الشريعة عليك ان تثبت فيها وان تفقهها وان تنزلها منازلها. كما يأتي بعض الخطباء مثلا يسخر من المرأة قياسا على الحور العين. فيقول المرأة مثلا يحصل لها كذا وكذا. يعني لا اريد ان اذكر الالفاظ التي سمعتها باذني. من بعض الخطباء - [00:44:17](#)
وهو يذم المرأة بشيء كتبه الله عليها فيذمها بهذا الشيء قياسا على الحور العين. والذي لا اشك فيه ثنية ثانية واحدة. ان المرأة المؤمنة خير من الحور العين. المرأة المؤمنة - [00:44:37](#)

التي كلفها الله تبارك وتعالى بالشريعة واستقامت وخالفت هواها في طاعة الله واتقت الله هي خير من الحور العين. الحور العين يعني سخرها اهن الله لاسعاد المؤمنين. فلسنا مكلفات انما المرأة العابدة لله التي تتقي الله تبارك وتعالى. بل ان العلماء تكلموا في - [00:44:51](#)

في فضل الصالحين على الملائكة من جهة. وان كانت المسألة ليس هذا موضعها. لكن هذا بشكل عام لابد ان نفهمه لا نزل الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعه. فهذا ليس من النصيحة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فخلاصة هذا الحديث - [00:45:14](#)

اه او علاقة هذا الحديث باب الايمان انه بين اه ان من الاعمال ما يسمى كفرا وليس هو الكفر مخرج من الدين وهذا ثابت يا شباب. خلينا يعني سنذكر شواهد. ولكن نذكر الفائدة الثانية حتى ينضبط معك. والامر الثاني ان المؤمن قد يوجد فيه من خصال - [00:45:34](#)

وللكفر آا او من اخلاق الكفار ولا يخرج عن الدين. ولا يخرج عن الدين بهذه الخصلة اه فالايامان شعب كما ذكرت لكم والكفر شعب. هناك كفر مثلا يخرج من الدين الكفر بالله او برسوله او بالملائكة او بغير ذلك. او الكفر - [00:45:56](#)
وبعض القرآن آا وهناك شعب من الايمان آا ينقص بها الايمان ولا اه ولا يخرج بها الانسان عن الدين مثل الزنا والسرقة وشهادة الزور وخصلة من خصال النفاق او او او قذف المحصنات او الفرار من - [00:46:14](#)

الزحف كل هذه من الكبائر. لكنه لا يخرج بها من الدين وان كان ينقص ايمانه. يبقى هذا فيه دالتان ان هو ينقص ايمانه فليس هو مؤمن الايمان الواجب الكامل وليس هو كذلك كافر خارجا وليس هو آا كافرا خارجا عن الاسلام - [00:46:31](#)
جاءت احاديث آيات آا او احاديث عموما هي التي اكدت في ان آا انه يمكن ان يوجد في المؤمن خصلة من هذه الخصال مثلا حديث انك امرؤ فيك جاهلية وهذا سيأتي معنا. او حديث اربع آا في امتي من امر الجاهلية الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة - [00:46:49](#)

استسقاء بالنجوم هذا رواه مسلم. وعندنا حديث لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهذا آا فهو كفر. او حديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا وهذا سيأتي معنا. اه او حديث ايضا اه ليس من رجل ادعي الى غير ابيه وهو يعلم الا كفر. او حديث لا ترجع بعدي كفارا يضرب بعضهم - [00:47:09](#)

رقابة بعض. آا او حديث اللي هو لما النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالحديبية آا على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف آا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على الناس يعني وقال تدرون ماذا قال ربكم؟ الحديث اللي هو ايه؟ اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرنا بفضل الله فهو - [00:47:31](#)

كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بفضل الكوكب او بنوء كذا وكذا. فهو كافر بي مؤمن بالكوكب وآا يدخل في ذلك مثلا لا يزيني الزاني حين يزيني وهو مؤمن. فالايامان قد ينفي عن آا عن العبد وهو آا ليس كافرا - [00:47:51](#)

وانما ينفي عنه كمال الايمان الواجب انه ارتكب كبيرة او نقص ايمانه آآ ومع ذلك لا لا يخرج من الدين مثل مثلا من غشنا فليس منا فليس معنى ذلك ان الغش يجعله كافرا لكنه مع ذلك ينقص ايمانه. ففيه رد على الوعيدية من جهة وعلى المرجئة من جهة اخرى. والله سبحانه وتعالى بين ان - [00:48:09](#)

بعض شعب الايمان تتلازم يعني اذا وجدت هذه توجد هذه آآ مثلا قال الله عز وجل ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد - [00:48:30](#)

الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم الى اخر الايات. فهناك شعب تتلازم. لو انسان كفر بنبي يبقى كفر بكل الانبياء. لو كفر بكتاب كفر كل الكتب لو كفر بالملائكة يكون كفر بالله. واضح؟ كفر ببعض القرآن يكون كافرا - [00:48:46](#)

لكن آآ ليس ليس كل من نفي عنه الايمان او وجد فيه خصلة من خصال النفاق او الفسق او الكفر يكون كافرا. واضح انما يرجع في ذلك الى الوحي. وبدعة الخوارج انهم كفروا بما لم يجعله الله ورسوله كفرا. وهذه اول بدعة في آآ امور - [00:49:03](#)

اسلام اول بدعة وانكرها لم يدخل فيها قط احد من الصحابة او العلماء وانما كانت لمجموعة اعراب او او ناس من الجهلة الذين يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. لكن بدعة الارزاء دخل فيها بعض اهل العلم - [00:49:23](#)

انهم اخرجوا العمل عن الايمان. هذه بدعة وهذه بدعة طيب ارجو ان يكون الكلام واضحا تفضل يا محمد محمد عاطف ممكن محمد ممكن ترفع صوتك شوية يا محمد اذن صوتك كان قليل جدا. معلش كرر مرة اخرى - [00:49:39](#)

باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ في تجادله. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال - [00:50:26](#)

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عن المعروج قال لقيت ابا ذر وعليه حلة. بالايه لأ بالربذة. بقيت ابا ذر لقيت ابا ذر بالربذة وعن حلت. وعلى غلامه حلة - [00:50:46](#)

فسألته عن ذلك فقال اني سابقت رجلا فغيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته فغيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. اخوانكم خونة جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه - [00:51:08](#)

مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفه مما يغلبهم ان كلفتموهم بارك الله فيك طيب اه قبل ان ندخل في هذا الحديث اريد ان اعلق على اه شيء من فقه الامام البخاري عليه رحمة الله في اه في هذا الكتاب. البخاري من - [00:51:28](#)

اخص ما تميز به آآ تقطيع الحديث وتكرار الحديث. يعني ان الحديث يكون طويلا واشتمل على آآ جمل آآ يمكن ان يفصل بعضها عن بعض ولا يتصل بعضها ببعض فالبخاري يقطع هذا الحديث ويفرقه في كتابه - [00:51:47](#)

ويكرره. يعني قد يكرر المقطع الواحد في اكثر من موضع لانه يستفاد منه في هذا الموضع مثلا. او يمكن ان يوظف تحت اكثر من باب ويمكن كذلك ان يقطع الحديث نفسه. يعني يكون حديث طويل فيأخذ مقطعا مقطعا. كل مقطع يضعه في تحت الباب المناسب له -

[00:52:07](#)

وممن يفعل ذلك طبعا بداية هذا الفعل آآ حسن. آآ اذا كان الذي يقطع الحديث فقيها لانه لابد الا الا يكون هذا التقطيع سببا في آآ خفاء معنى الحديث. او يكون الجملة المحذوفة متصلة بالجملة الموجودة - [00:52:27](#)

لابد ان يكون فقيها والشافعي كما سبق معنا في كتاب الرسالة انه ذكر من شرط الرواية بالمعنى اه وطبعا يدخل فيها تقطيع الحديث واختصاره واختصاره آآ من شرطه ان يكون فقيها حتى يعرف آآ ما الذي يختصره وما الذي يقطعه؟ فالبخاري عليه رحمة الله من من

احسن من - [00:52:47](#)

كنتم يفعل هذا وهذا الحديث نفسه حديث طويل. الحديث الذي كنا نقرأه هذا حديث طويل اللي هو اريت النار. هذا حديث طويل.

اللي هو حديث صلاة الكسوف. اه وجاء ان - [00:53:07](#)

قصفت الشمس ورأيت وفي وسط الحديث رأيت اكثر اهلها النار يعني آآ في النار. آآ قيل بما قيل يكفرن العشير والبخاري سيذكره في آآ باب صلاة الكسوف طبعا نتكلم هنا عن آآ هذه الرواية اللي هي رواية ابن عباس. والا فهناك روايات اخرى اللي هي في صلاة

العبد اللي هو تصدقنا فاني اريتكن اكثر اهل النار - 00:53:19

ومما ينبغي ان نقف معه في هذا الحديث ايضا ان فضلا عن ان النساء تقبلن هذا الحديث وامنا به وسألنا عن السبب غابة نساء المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم لما قال تصدقنا يعني بلال يعني فرش يعني آآ وضع ثوبه وصارت المرأة تضع من قرطها ومن حليها. هكذا كانت نساء المؤمنات - 00:53:41

يؤمنن بالله ورسوله ليس في قلوبهم ريب ليس في قلوبهم ريب يستجبن لامر الله تبارك وتعالى لا ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:54:04

تصوري انا هنا اخاطب المرأة المسلمة تصوري ان يكون نصيب او حظ المرأة المسلمة من الكتاب والسنة المعارضة والجدال. فلا بد ان تعمى عن موضع الهدى بخلاف المرأة سيما العاقلة التي تحب ربها وتؤمن به. ماذا فعلت؟ ماذا فعلن النساء؟ تصدقن - 00:54:18 يبقى استجبنا لامر الله فانتفعنا. فصار هذا الحديث خيرا لهن. انما كثير من المسلمين للأسف لكونها في قلبها ريب وفي بها شك ما اخذت من هذا الحديث. يعني اولاً فهمته خطأ ثم جعلت رزقها من هذا الحديث. اما ان تنكره واما ان تحرفه. واما ان آآ - 00:54:40 ان يكون سببا في كرهها للدين او ظننها ان الله ظلمها. الله سبحانه وتعالى غني عنك وعن العالمين. ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن العالمين - 00:55:00

ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم ان مسلما يظن ان ربه ظلمه في حكم من من الاحكام لهو فيه شعبة من النفاق ان لم يكن منافقا خالصا قال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون - 00:55:12

اه كنا نتكلم عن عن تقطيع الحديث. اه من العلماء من يقطع الحديث ويذكره في بعض المواضع بطوله. يعني يأتي مثلا زي البخاري قطع مثلا حديث هرقل اللي هو الحديث المعروف. وقطع حديث الكسوف وقطع حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم. لما رأى فيها من يعذبون في النار - 00:55:33

آآ منهم الذي يأخذ القرآن فيرفضه او منهم الزاني او منهم الذي الى اخر ذلك او الذي ينام عن الصلاة المكتوبة اه فالبخاري قد يقطع الحديث لكنه لابد ان يذكره في بعض المواضع بطوله. انما ابو داود رحمه الله وهو من احسن من قطعوا الحديث لان ابو داود فقيه كبير - 00:55:53

جدا وكتابه من اهم كتب السنن كان احيانا يذكر الاحاديث الطويلة اللي هي في الاصل طويلة لكنه يختصرها ولا يذكرها بطولها في موضع اخر. يقول لماذا؟ لما ذكر ذلك في مقدمة كتابه اللواء آآ اللي هو كتاب آآ رسالة ابي داود لاهل مكة قال لاني لو ذكرت الحديث بطوله تحت باب معين يعني - 00:56:11

اخفى موضع الشاهد منه فيقتصر فيه على موضع الشاهد آآ المهم ان ان هذا من اكثر ما تميز تميز به الامام آآ البخاري عليه رحمة الله. ندخل في هذا الحديث الذي قرأه الاخ الكريم - 00:56:35

قال حدثنا الاول باب المعاصي من امر الجاهلية يبقى المعاصي من امر الجاهلية المعاصي ليست من الاسلام كل خصال الشر ليست من الاسلام يعني لم يدعوا الله لم يدعونا الله اليها. صح ولا لأ؟ كل خصلة من الخصال من خصال الشر هي من خصال الجاهلية. ليس - 00:56:50

من الاسلام وان كان المسلم قد يقع فيها فالكذب ليس من الاسلام والخيانة والغش وآآ الغدر والنفاق كل هذا وقذف المحصنات. كل هذا ليس من الاسلام واضح فالمعاصي كلها من امر الجاهلية. لذلك قال الله تبارك وتعالى - 00:57:09

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. وقال آآ موسى عليه السلام لما قالوا انتخذون غزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. وقال يوسف عليه السلام الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فالجاهلية اسم يجمع آآ خصال الشر - 00:57:31

قال باب المعاصي من امر الجاهلية يعني المعاصي هي من الجاهلية وليست من الاسلام ليست من امور الاسلام ولا يكفر يعني لا ولا

يكفر يعني لا يحكم بالكفر على آآ من كان فيه خصلة من الجاهلية. لكن لا شك من ضمن الجاهلية الشرك - [00:57:52](#)

كفر صح ولا لأ والله سبحانه وتعالى ذكر من خصال الجاهلية آآ امران جامعان. ذكر الله سبحانه وتعالى امرين جامعين. الامر الاول آآ

الكفر بالله او او الشرك والثاني الاحداث في الدين. الابتداء ابتداء دين لم يأذن به الله - [00:58:10](#)

قال ولا يكفر صاحبها يعني الذي آآ المؤمن الذي فيه خصلة من الجاهلية لا يكفر طبعاً يقصد ما دون الشرك لا يكفر صاحبها بارتكابها الا

بالشرك. هو نفسه ذكر. يعني آآ ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهو كذلك لا يسمى كافر - [00:58:27](#)

يعني صاحبها لا يسمى كافراً ولا يطبق عليه حكم الكفار لا في الدنيا ولا في الآخرة لان المسائل التي نحن فيها شباب اسمها مسائل

الايمان. آآ اقصد الاسماء والاحكام مسائل الاسماء والاحكام. يعني هذا الشخص ما اسمه في الدنيا - [00:58:46](#)

وما حكمه في الدنيا والآخرة؟ هل هو مؤمن؟ هل يسمى فاسقاً؟ هل يسمى مسلماً؟ هذه اسماء شرعية. وآآ وما حكمه في الدنيا

والآخرة؟ هل يقتل لكونه يرتد مثلاً او هو لأ مثلاً له حد يأخذه او حكمه في الآخرة هل هو مخلص في النار او ليس مخلصاً في النار او

معروض للوعيد - [00:59:04](#)

وهذه هي مسائل الاسماء والاحكام قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية. يعني وجه شاهد البخاري رحمه الله

كلمة لقول يعني هذا هو الاستدلال. انك امرؤ فيك جاهلية هذا - [00:59:23](#)

قالها النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر وهو مؤمن فبقي له اسم فبقي له اسم الاسلام واسم الايمان لكن ينقص هذا بقدر ما فيه من

او النفاق او الفسق او او الظلم. طبعاً لا اقصد ابا ذر. انما اقصد بشكل عام المؤمن وابو ذر من خيرة المؤمنين رضي الله عنه -

[00:59:36](#)

اه فالنبي صلى الله عليه وسلم اثبت وهذا هو وجه الشاهد عند البخاري ان هو مؤمن وفيه من خصال الجاهلية ومع ذلك ليس بكافر.

فبقي له الاسم وبقي له حكم الابه؟ الاسلام والايمان - [00:59:56](#)

ليس كما تقول الخوارج او المعتزلة انه آآ فاسق او انه مخلص في النار او نحو ذلك. قال وقول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان به

ايوة فهذا فيه شهد لماذا؟ ان هو ان هو آآ - [01:00:10](#)

ان هو يكفر بالشرك. وان الله لا يغفر الشرك واضح؟ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني بغير توبة. والا لو كان المقصود هنا المغفرة

بالتوبة لدخل فيها الشرك. كما قال الله عز وجل - [01:00:25](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال الله عز وجل آآ والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر ولا يقاتلون النفس التي حرم

الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه - [01:00:39](#)

الا من تاب وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفوراً رحيمًا. فلو كان المراد من اية النساء آآ ان ان

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني بالتوبة. فلماذا استثنى الشرك؟ التوبة تجب ما قبلها - [01:00:55](#)

تغفر كل ذنب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً وانيبوا الى ربكم فلذلك هذه

الاية في النساء تختلف عن الاية في الزمر. اية النساء فيها تخصيص. ان الله لا يغفر ان يشرك به. تمام - [01:01:15](#)

اغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كل ما ليس بشرك يعني كل ما لا يكفر به صاحبه. فان الله قد يغفره. قد يغفره بقى من عنده تبارك قال كما

قال ابو بكر اغفر لي مغفرة من عندك. وقد يغفره قد تكفره الحسنات. ان الحسنات يذهبن السيئات. وقد تكفره المصائب - [01:01:33](#)

آآ ما يصيب المؤمن هم ولا غم الى اخر ذلك الا حط الله بها من خطاياهم. وقد تكفره الاعمال الصالحة كما ذكرنا وقد يعني هناك كثير

من الاستغفار واضح فبالتالي هذه الاية شاهد قوي جداً للبخاري وهي رد على الخوارج والمعتزلة الذين زعموا ان الكبائر لا تكفر الا

بالتوبة - [01:01:52](#)

وهي في رأيي ايضاً رد على من زعموا ان ولان بعض كمان بعض اهل السنة آآ زعم ام ان الكبائر لا تكفر الا بالتوبة وقالوا ان الحسنات

لا يمكن ان تكفر الكبائر. لابد ان يتوب منها. لا شك ان التوبة واجبة. لكن قول الله عز وجل ويغفر ما دون - [01:02:15](#)

ذلك هذا عام لا ينبغي ان تخصصه الا بحجة. ولما قال الله غفر له ما تقدم من ذنبه او رجع من من ذنوبه كيوم ولدته امه. ويوم هنا

ظرف فبتكون منصوبة يعني. وممكن نقول كيومي عادي - 01:02:39

اه لو انت لو لو ان شخصا حد حصر ذلك في الصغائر قال لا هذا غفر له ما تقدم وما تأخر من الصغائر آآ او الا الكبائر. لأ هذا ليس

صحيحا. وتكلمنا عن هذا اظن في المرة الماضية - 01:02:54

طيب يبقى اذا يا شباب نحن عندنا من كان فيه خصلة من هذه الخصال نقص ايمانه بلا شك. واضح لكنه ليس كافرا. قال حدثنا سليمان بن حرب طبعا ابن حرب في احد الثقات الكبار. وثقة امام متفق على امامته. وهو من الاسانيد العالية التي يصل بها البخاري

الى شعبة براوي واحد - 01:03:11

والا فالبخاري احيانا يصل الى شعبة براويين كما اذا روى عن غندر مثلا عن شعبة حدثنا سليمان بن حرب آآ حدثنا شعبة عن واصل

الاحدب. عن عن واصل الاحدب آآ طبعا وصل وصل ابن - 01:03:33

الاحدب هو كوفي ومن الثقات. آآ عن المعرور اللي هو المعرور بن سويد الاسدي ثقة من كبار التابعين. قال لقيت ابا ذر بالريذة. الربذ

موضع بقرب المدينة وعليه حلة وعلى غلامه حلة - 01:03:48

هذا هذا اللفظ يا شباب يعني هكذا رواه الرواة عن شعبة ان هم قالوا ايه ان ابو ذر كان عليه حلة وعلى غلامه حلة. لكن بعض

الرواة اللي هو معاذ رواعا عن شعبة فاذا - 01:04:03

حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب. لان الحلة في لسان العرب يا شباب هي ثوبان. من جنس واحد. زي ما احنا بنسميه طقم

كده طقم. لابس ايه؟ طقم يعني ايه - 01:04:19

بنطلون مثلا وايه وجاكيث. فهي دي الحلة. ما ينفعش تكون حلة وهي فيها ثوب واحد. فشعب عليه رحمة الله لما روى هذا الحديث

رواه بهذا اللفظ ان هو قال عليه حلة وعلى غلامه حلة - 01:04:32

والروايات الاكثر الروايات الاكثر آآ ليست فيها هذا اللفظ. مثلا رواية الاعمش عن المعرور. الاعمش روى عن وهي موجودة عند

البخاري في في الادب وستأتي معنا وعند مسلم. اللي هو آآ ان ان قال المعرور - 01:04:47

رأيت اه رأيت عليه برد وعلى غلامه برد. او اللي رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا. فقلت لو اخذت هذا كنيسة كانت كانت حلة. وباقي

الروايات في نفس هذا المعنى. يبقى هذه الرواية يا شباب كأن شعبة عليه رحمة الله رواها بالمعنى. وهذا من قيمة جمع - 01:05:05

الروايات جمع الروايات آآ يجعلك تعرف احسن ما في هذه الروايات ويجعلك تكتشف الخطأ والروايات بالمعنى. هذا لا يمكن ابدأ ان

تصل اليه من مجرد رواية واحدة. لان مثلا من شعبة احد الثقات الكبار الحفاظ - 01:05:25

ولكن الرواية الاصح والموافقة للسان العرب هي الرواية التي آآ تبين ان الحلة اللي هي قطعيتين او او يعني ثوبان من جنس واحد كان

منها جزء على آآ غلام آآ العبد يعني على على غلام ابي ذر. والجزء الاخر منها على ابي ذر يعني - 01:05:41

نور قال له طيب يعني استشكل هذا الامر يعني ايه كهذا غريب هذا امر غير مألوف. ان هو واحد يكون لابس قطعة آآ من الجبة

والغلام لابس القطعة الاخرى. فسأله عن ذلك السبب - 01:06:01

واضح؟ وهذا الحديث من اشرف احاديث الاسلام وسيأتي معنا ان شاء الله في كتاب العتق. ويأتي معنا في آآ في بعض الكتب ايضا

النهى عن التعيير في كتاب الادب سيأتي معنا - 01:06:14

اه واه في رواية جاءت خيلنا نقرأ الاول الحديث قال قال المعرور قال لقيت ابا ذر بالريذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة. ذكرنا ان اللفظ

الاشهر ان هو عليه برد وعلى غلامه برد - 01:06:28

اه قال فسألت عن ذلك. في الرواية الاخرى كلمة سألت عن ذلك يعني هذا غريب. لماذا انت تلبس جزءا من الحلة؟ وتلبس غلامك

الجزء الاخر او الثوب الاخر. يعني لو جمعتها لك انت ايه؟ لكنت حلة - 01:06:43

واضح زي ما انت تشوف شخص لابس بنطلون بدلة وملبس ابنه الجاكيث. فانت تقول له يا اخي طب ده يا اما تلبس ابنك الجاكيث

والبنطلون يا اما تلبسه انت البدلة على بعضها - 01:06:59

انما انت تاخذ قطعة وهو واخذ قطعة شكلها غريب شوية طيب آآ فسأله عن ذلك قال فسألت عن ذلك فقال وطبعا هذا الشباب فيه

سؤال اهل العلم عما يستشكل. ان ابو زر من من العلماء فهو يريد ان يعرف ماذا؟ لعله يتعلم. وبالفعل تعلم. فقال اني - 01:07:09

ابيت في رواية شاتمت وفي رواية كان بيني وبين رجل كلام وفي رواية كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فغيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه رواية وكيع - 01:07:28

عن الاعمش. واضح طبعا آ لا بد ان نقف هنا وقفة لانه اشتهر في كلام الوعاظ والخطباء بل حتى في كثير من الشروح اشتهر في كثير من الشروح ان الذي عيره ابو زر هو بلال بن رباح رضي الله عنه. وانه جاءت رواية انه قال له يا ابن السوداء - 01:07:44

وهذه الرواية لا تثبت مع مع انتشار هذه الرواية. طبعا هذه الرواية فيها ايضا تكلمة. ان ابا زر وضع خده على الارض ليظاً ليظاً عليه بلال واضح؟ وهل يذكرها الوعاظ كثيرا بل جاءت في بعض مثلاً ذكرها ابن بشكوال في كتاب غوامض الاسماء الخفية ابن

بشكوال ذكر - 01:08:04

قال ان الرجل هو بلال. وذكرها النووي قال قيل انه بلال وذكرها المنذري. في مختصر ابي داود وذكرها آ الزيلعي في تخريج احاديث الكشافة وذكرها ابن الملقن في شرح الجامع الصحيح وابن حجر مرة ذكرها محتملة ومر عزا اليها وكأنه صحها - 01:08:26

واه كذلك ذكرها العيني في عمدة القاري. وذكرها البولقيني اه في اه كتاب الافهام لما في البخاري من الابهام. وهكذا بعضهم يتبع يعني يتبع بعضا في ذلك. وهذه الرواية لا تثبت كل الاسانيد التي وردت بها ان الذي سبه ابو زر هو بلال - 01:08:45

وانه قال له يا ابن السوداء وانه وضع خده على الارض ليظاً عليه هذا متن لا يثبت وهو متن منكر فضلا عن انه لا يثبت اه فلذلك انا اردت ان احذر لاني سمعت بعض الخطباء يعني اه يذكر هذا تبعا لما جاء في شروح الحديث. هذه الرواية لا تثبت - 01:09:05

ومما يكتشف به خطأ الرواية يا شباب ان تجد الروايات لان العلماء كانوا يعتنون بكل لفظة مؤثرة في الحديث. فلو كان هذا الرجل الذي عيره ابو زر بلال لاعتنى العلماء بذكره. بلال ليس نكرة. بلال الصحابي الكريم من السابقين الاولين رضي الله عنه - 01:09:24

وهذا بالعكس كان يفيد علما لكنه لم يثبت. فلما تجد كل الروايات الصحيحة ليس فيها هذا ثم تأتي ثم تأتي رواية آ يعني باسناد ضعيف فيها هذه الزيادة لابد ان تعرف ان هذه الزيادة من كره. هذا من اخص اسباب الحكم على الروايات - 01:09:43

بالنكارة طيب اه قال اني سببت رجلا فغيرته بامه فقال لي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا زر اعيرته بامه؟ هذا للانكار والتعظيم. هل فعلت ذلك؟ يعني - 01:10:01

كأن ابو زر لم يكن يعلم ان هذا من خصال الجاهلية لان في رواية جاءت ان ان ابو زر رضي الله عنه قال آ على حالتي على حال ساعتي من الكبر - 01:10:15

يعني انا آ يعني هل هل انا بعد ده كله سبحانه الله يقع في من افعال الجاهلية كانه تعجب آ ان هو لم يكن عالما بان هذا مختص بافعال الجاهلية - 01:10:28

رضي الله عنه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية انك امرؤ وهذا هو وجه الشاهد. يعني انت امرؤ انت مسلم لا شك ومؤمن. ولكن فيك جاهلية هل فيك من خصال الجاهلية؟ فيك من اعمال الجاهلية - 01:10:40

اه ثم قال اخوانكم خوالكم انما المؤمنون اخوة. يعني حتى لو كان عبدا عندك او غلاما لك فهو اخوك في الاسلام اخوانكم خوالكم الخول الرجل يعني الحشم واتباعه وآ التخويل بمعنى التملك - 01:10:55

او هم رعاياك. يعني هو هو تحتك اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان يعني كأنه يقول لك انت لم تتفضل عليه بشيء ولكن هو يعني صار رقا. فصار تحتك فاتق الله فيه - 01:11:15

فقال فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه لان هذا من الابتلاء. الله سبحانه وتعالى يمتحن عباده به. فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس. ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم - 01:11:30

في رواية آ اذا كلفه واذا كلفه فليعنه. وفي رواية فليبعه واضح وفي خلاف في هذه الرواية ورواها الثوري عن واصل مختصرا اخوانكم جعلهم الله آ جعلهم الله تحت ايديكم - 01:11:45

او جعلهم الله فتية تحت ايديكم وهذا الحديث روي باكثر من رواية ان شاء الله يأتي معنا في كتاب الادب في النهي عن التعبير وفي

كتاب العتق وبشكل عام من من اشرف الاحاديث الاسلام يعتني جدا بالضعفاء - [01:12:03](#)

يعني يعتني بحق المرأة باعتبار ان الرجل قد يستضعفها ويعتني بحق المؤودة. شف ربنا يذكر فيه في الكلام عن يوم القيامة وعلامات يوم القيامة اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت. ثم قال تبارك - [01:12:19](#)

تعالى واذا المؤودة سلئت باي ذنب قتلت. شف في هذا المشهد العظيم. والله سبحانه وتعالى قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم. وقال اما فلا الى اخر الايات. فالله سبحانه وتعالى يعني كلما كان الانسان ضعيفا كلما عظم حقه في الشريعة - [01:12:33](#)

فهذا العبد ضعيف فكيف انت تتسلط عليه او تسخر منه او تسبه او تعيره او تحمله ما لا يطيق النبي صلى الله عليه وسلم يؤدبنا وهذا من اشرف احاديث الاسلام لانه يبين ان الاسلام الاسلام لم لم يشرع الرق وانما الاسلام جاء وجد الرق - [01:12:53](#)

فأدب الناس في هذا الرق وعلمهم وكثر اسباب العتق واثنى على من يعتق وسيأتي معنا ان شاء الله وهذا من اجمل الابواب بخلاف ما يدعيه الكفار واذيالههم من من العرب المتنكرين لدينهم الذين يظنون ان - [01:13:12](#)

ذلك من من منصة الاسلام. ولا يعرفون انه من اشرف ما جاء في الاسلام احكام الرق. من اشرف ما جاء في الاسلام واحكام المرأة من اشرف ما جاء في الاسلام. وكثير من المؤمنين للاسف يؤمن بالاسلام ايمانا مجملا لا يعرف لا يعرف ما فيه من الخير لذلك. لا هو -

[01:13:32](#)

وينصر الدين ولا هو مطمئن اصلا للدين. حتى لو بقي مؤمنا لكن في قلبه ريب حيران مرتاب. لذلك فرق كبير جدا بين انسان مسلم ويتعلم دينه ويعرف محكمات دينه ويرد المتشابهات الى المحكمات ويرد الاعتراضات يعرض هذه الاعتراضات - [01:13:52](#)

على محكمات الاسلام وبين شخص ورث الاسلام. لا يعرف شيئا عنه انا كثيرا اقول هذا ليست العبرة بقوة الشبهة وانما بضعف المتلقي. ليس هناك شبهة قوية كيف تتصور كمسلم ان دين الاسلام الذي رضيه الله واثمه وكملة يمكن ان يكون عليه شبهة قوية. كيف تتصور

اصلا - [01:14:12](#)

هذا ينبغي ان تنكره بادئ ذي بدء. لا تحتاج اصلا ان ان يقال لك آآ يعني ان تنكره. هو هو نفسه يحمل نكارتة اه طيب احنا وصلنا الى اظن وجه الشاهد من الحديث فيه ان المعاصي من امر الجاهلية - [01:14:35](#)

آآ وفيه كذلك وان كنت اظن انه لا يصح ان تطلق كل معصية انها من امر الجاهلية ويوقف ذلك على ما جاء في الحديث او القرآن والامر الثاني والامر الثاني ان ان المؤمن يبقى له اسم الايمان واسم الاسلام. وان كان فيه خصلة من هذه الا الشرك طبعاً - [01:14:58](#)

آآ ولكنه لا شك ينقص ايمانه بقدر تلك المعصية طيب آآ نكمل نشوف معنا آآ اتفضل يا بشمهندس عاصم اتفضل يا عاصم معنا السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [01:15:21](#)

قال حدثنا عبدالرحمن بن مبارك. لأقرأ أقرأ الباب يا عاصم الاول باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فسماهم المؤمنين. قال حدثنا عبدالرحمن بن مبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس - [01:15:51](#)

عن الحسن عن الاحنف ابن قيس قال الحسن عن الاحنف ابن قيس قال ذهب لانس هذا الرجل فلقيني ابو بكره فقال اين تريد؟ قلت انصر قال الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول - [01:16:11](#)

قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. بارك الله فيك. طيب. آآ آآ ذكرنا ان ان البخاري رحمه الله بدأ في ابواب يريد ان يؤسس بها لمعنى ويريد ان يرد بها على المخالفين. فذكر الباب الاول وهو باب كفران العشير وكفر دون كفر او بعد كفر. يعني كفر اقل من كفر - [01:16:31](#)

او كفر غير كفر. وذكر الباب الذي بعده باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك. وهذا هو الباب الثالث في في هذا المعنى وهو يبين فيه ان المؤمن قد يكون فيه خصلة من خصال الكفر - [01:16:55](#)

آآ او فعل من افعال الكفر آآ او كبيرة من الكبائر ومع ذلك لا يخرج من دين الاسلام. فيكون مؤمنا ناقص الايمان بقدر هذا ويبقى له اسم الايمان ويبقى له اخوة الايمان ولا يكفر. وان وافى ربه بهذه الكبيرة فانه وان دخل النار فلن يخلد فيها. فهو يرد - [01:17:13](#)

بذلك على الخوارج من جهة والمعتزلة ويرد كذلك على المرجئة الذين زعموا ان ان الايمان لا ينقص او لا يزيد ولا ينقص بمثل هذا هذه الآية العظيمة في آ سورة الحجرات. قال الله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين قاتلوا فاصلحوا بينهما - [01:17:33](#) فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. واتقوا الله لعلكم ترحمون - [01:17:53](#) كثيرا ما يكون وجه الشاهد في الآية التي يذكرها البخاري او غيره من العلماء في تكملة الآية. لذلك هو بعض في بعض الاحوال يقول الآية يعني لانه يختصر. فوجه الشاهد في هذه الآية في تكملتها ايضا وليس فقط في الجزء هذا. وجه الشاهد منها واضح وان طائفتان من المؤمنين - [01:18:12](#)

فالله سبحانه وتعالى سماهم المؤمنين. فهذا يبين ان المؤمن وان قاتل اخاه فيبقى له اسم الايمان. وان كان الايمان ناقصا لا شك. ولكنه يدخل في جملة المؤمنين فيبين هنا بقاء الاسم. ويبين الاخوة - [01:18:32](#) فاصلحوا بين اخويكم. واضح؟ فقاتلوا التي تبغي حتى تفي. لا تلازم في الاسلام بين القتال والكفر. الحكم يعني بالقتال والكفر الاسلام قد ينهى عن قتل الكافر. كما في الذمي والمعاهد والمستأمن - [01:18:46](#) فهذا منهي عن قتله او قتاله طيب والاسلام قد يامر بقتال المؤمن. النفس بالنفس والثيب الزاني. وقاطع الطريق. فهذا مؤمن ومع ذلك يحكم القتل والفئة الباغية كما قاتل المسلمون آ الخوارج ولم يكفروهم - [01:19:02](#) وعلي بن ابي طالب لم يعمل فيهم سنة الكفار فلا تلازم بين الحكم بالقتل والحكم بالكفر. واضح؟ قد يحكم بالقتل على المؤمن لانه آ بحق الشريعة يعني. وقد ينهى عن قتل بعض الكفار مثل المعاهد والذمي والمستمن كما ذكرنا. فوجه الشاهد هنا من - [01:19:22](#) البخاري رحمه الله ذكرناه. قال فسماهم المؤمنين. آ يعني هذا وجه الشاهد ان الله سماه المؤمنين يعني لم يكفروهم قال حدثنا عبدالرحمن بن المبارك والطفائي آ قال حدثنا حماد بن زيد حماد بن زيد احد الثقات الحفاظ وهو من اثبت الرواة عن ايوب السخيتاني. وهو طبعا من كبار رواة البصرة. وهذه السلسلة شباب - [01:19:42](#) من من انفس السلاسل. سلسلة البصرة اللي فيها حماد عن ايوب. ثم ياتي بعد ذلك بقى ايوب عن ايه؟ آ عن آ عن الحسن ايوب عن ابن سيرين على حسب السياقة. قال حدثنا ايوب ويونس. يونس طبعا لما يونس يروي عن الحسن او عن آ محمد ابن سيرين بيكون يونس ابن عبيد - [01:20:07](#)

مصري وهو من اثبت الرواة في ابن سيرين يبقى حماد ابن زيد عنده شيخان هنا شبابي. ايوب السخيتاني ويونس ابن عبيد. ده غير يونس اللي يروي عن الزهري. يونس ابن يزيد اليلي يروي عن الزهري - [01:20:27](#) هذا غيره آ قال عن الحسن آ عن الاحنف ابن قيس. الاحنف ابن قيس يعني هو آ ادرك الجاهلية وهو مشهور بهذا بهذا اللقب ومختلف في اسمه. وكذلك كنيته ان كان الاشهر ان كنيته ابوبحر. وادرك الجاهلية ومضرب المثل في الحلم. وهو مخضرم -

[01:20:41](#)

واه وفد على عمر وكان من اه اه امراء علي يوم صفين. هو بقى اه كان في موقعة الجمل لو لو تتذكرون تكلمنا عن هذه الموقعة آ التي آ يوم الجمل وقع فيه يعني آ قتال بين بين الصحابة الكرام كان في آ يعني آ في آ معسكر - [01:21:00](#) المعسكر خلينا نسميها معسكر يعني او طائفة. طائفة كان فيها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وطلحة والزبير وكانوا في الاصل خرجوا يعني طلبا لدم اللقاص من دم عثمان رضي الله عنه - [01:21:23](#) وآ كاد ان يحصل الصلح بينهم وبين آ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وآ بعد ذلك يعني دعاة الفتنة آ تفرقوا بين الفريقين وقاموا بمناوشات هنا وهنا. وظن كل فريق ان الآخر نكث - [01:21:38](#)

عهده الذي ابرمه اللي هو عهد الصلح يعني. فحصلت مقتلة عظيمة وقتل فيها الاف المسلمين وقتل فيها طلحة والزبير رضي الله عنهما. وكانت الغلبة لعلي ابن ابي طالب والجمل هذا نسبة لجمل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [01:21:55](#) وادي الفتنة اعتزلها يعني آ اكثر الصحابة آ منها آ او او كثير من الصحابة عشان نكون عندنا ادق يعني آ يعني كثير من الصحابة

اعتزل هذه الفتنة منهم سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت وعبدالله بن آآ عمر ومحمد المسلمة واسامة بن زيد -

[01:22:12](#)

وابو هريرة ابو مسعود الانصاري وابو بكرة وهو راوي هذا الحديث. ففي هذه في هذا الوقت آآ الاحنف بن قيس آآ اه كان يعني اه قابله ابو بكرة اه قال ذهب لانسرح هذا الرجل يقصد علي ابن ابي طالب. وفي اه لفظ اه ذهب اه لانسرح اه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:22:30](#)

تمام فلقيني ابو بكر يعني قابله ابو بكر اللي هو ابو بكر اللي هو نفيح ابن الحارث ابن كلفة كان ممن نزلوا البصرة. وهذه المناسبة ان هو قابل الاحنف ابن قيس -

[01:22:57](#)

فهو نهى الاحنف ابن قيس نهاء يلتحق بعلي ابن ابي طالب في هذه في هذه الحرب ورجع الاحنف بن قيس بالفعل لكنه بعد ذلك شهد مع علي بن ابي طالب باقي حروبه. قال فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد -

[01:23:08](#)

قلت انسرح هذا الرجل يعني انا رايع انسرح علي ابن ابي طالب. لان ارى ان خلافته حق وان وانه يجب ان اقف معه. قال ارجع بيقى نهاه نهاه هنا وهذا يدل على ان كل صحابي كان عنده علم عن النبي صلى الله عليه وسلم يرى يستدعيه فيما يظنه مناسباً له -

[01:23:27](#)

ان كان غيره خالفه في معنى الحديث. يعني غير ابي بكرة وخالفه في فهم هذا الحديث. المهم ان ابو بكر رضي الله عنه فعل آآ ما

[01:23:47](#)

يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ يعني هذا القاتل قتل

[01:24:01](#)

طبعاً هذا الحديث ان شاء الله سيأتي معنا مفصلاً في آآ في بعد ذلك سيأتي معنا كثيراً في اكثر من موضع كما في كتاب الفتنة. ولكن

[01:24:15](#)

وجه الشاهد منه ان هذا المسلم آآ يعني قاتل المسلم الاخر ولكنه مسلم ففيه خصلة من خصال كفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

[01:24:25](#)

ان يطلق ويأتي هذا الكفر منكراً. يعني يقال كفر وليس الكفر هذا وجه الشاهد. طبعاً آآ ابو بكر حمل هذا الحديث على عمومته. وهذا

[01:24:45](#)

ويدخل منه القتال المشروع قتال مثلاً البغاة وعندنا هنا مسألة الهم والعزم انه كان حريصاً على قتله. متى آآ يثاب الانسان على ما

[01:25:00](#)

كبير يأتي ان شاء الله في آآ عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفس ما لم تعمل او تتكلم او من

[01:25:14](#)

فلم يعملها كتبت له حسنة. سيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى. واخذنا رسالة خاصة قبل ذلك. في هذا الامر. اذا وجه الشاهد من

هذا الحديث باختصار آآ ان هذا المسلم آآ فيه خصلة من خصال الكفر لكنه ليس الكفر المخرج من الدين. فهذا المسلم نقص ايمانه وهو

[01:25:24](#)

النار ولكنه مع ذلك وان دخل النار لن يخلد فيها ما دام مات على الاسلام. ولكنه آآ ارتكب كبيرة من الكبائر فهذا يرد به البخاري رحمه

[01:25:45](#)

المعتزلة كذلك طيب آآ الباب الذي بعده آآ فارس تفضل يا فارس ظلم ظلم دون ظلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا شعبة

[01:25:56](#)

فعندك حق يا فارس عندك حق يعني علامة التحويل عندك طيب قلها بعد اذنك قل مرة اخرى قل مرة اخرى حدثنا ابو الوليد يقول

[01:26:25](#)

حدثنا شعبة التحويل قال وحدثني بشرع قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عتبة -

عن عبدالله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما لم انزل الله ان الشرك لظلم عظيم بارك الله فيك. طيب هذا الباب يا شباب هو الباب الرابع من الابواب الخاصة ما يخالف الايمان او ما يخالف - [01:26:43](#)
ايصال الايمان او شعب الايمان. باب باب ظلم دون ظلم. كلمة ظلم دون ظلم. الظلم هو الاصل الجامع للسيئات كما ان العدل هو الاصل الجامع للحسنات. كل امر امر الله به فهو حق وعدل - [01:27:08](#)

قال الله تبارك وتعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد آآ الى ان قال سبحانه وتعالى آآ في آآ قال الله وادعوه مخلصين له الدين اساس اساس شرع الله شرع الله تبارك وتعالى هو العدل. وسورة الاعراف والانعام يذكر فيها وغيرها من - [01:27:26](#)

الصور كذلك يذكر فيها ان العدل هو الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. كما ان الظلم هو آآ الشرك بالله او ابتداء ما لم يأذن به الله. والله سبحانه وتعالى قال - [01:27:51](#)

كما في الحديث اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وامرتهن ان يشركوا بي وآآ الى اخر الحديث فكما ان العدل هو الجامع فكذا الحسنات فكذلك الظلم هو الجامع للسيئات - [01:28:03](#)
والعدل والظلم لا يعلم الا لا يمكن للانسان ان يعرف العدل او الظلم الا بالعلم. فلذلك تمام الدين هو العلم والعدل وعكسه الظلم كما قال الله تبارك وتعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. هذا الظلم بقى شباب اللي هو خلاف العدل درجات - [01:28:20](#)
هذا الظلم درجات. منه مثلا كفر والكافرون هم الظالمون. اه قال موسى عليه السلام لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل قال الله تبارك وتعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. فهذا الظلم هو بمعنى الكفر. وبشكل عام الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - [01:28:40](#)

يعني اه فعله ما فعل الشيء على غير وجهه مثلا آآ كلتا الجنيتين اتت اكلا اكلها ولم تظلم منه شيئا. يعني فعلت ما ينبغي ان ان يفعل. او حصل منها ما ينبغي ان ان ان يحصل - [01:29:01](#)
قوله ظلم دون ظلم يعني ظلم غير ظلم او ظلم اقل من ظلم. يعني هذا يؤكد ان الظلم درجات. ويريد البخاري ان يصل منه الى ان الكفر او الظلم او الفسق او النفاق درجات ومراتب. ويتفاضل الناس فيه وليس مجرد - [01:29:18](#)
وجود خصلة من الظلم في عبد يجعله كافرا يرد بذلك على من زعم ان من ارتكب كبيرة فقد كفر. لا يمكن ان يوجد معه خصلة من هذه الخصال ولكنه لا يكفر - [01:29:38](#)

فهذا هو وجه هذا الباب انه بيان ان المؤمن قد يوجد فيه من الظلم لكنه لا يكفر يعني لا يخرج من الدين آآ طيب قال رحمه الله حدثنا ابو الوليد طبعا هشام بن عبد الملك الطاليسي وهو يعني دائما سيأتيك ابو الوليد آآ في شيخ البخاري هو هذا - [01:29:52](#)
ابو الوليد اللي هو هشام ابن عبد الملك الطاليسي احد الثقات الاثبات هو ثقة عن شعبة قال حدثنا شعبة وهو ايضا ممن يصل بهم البخاري الى شعبة بروا واحد يعني عالي - [01:30:14](#)

آآ طبعا ابو وليد الطاليسي غير ابو هيشة. ابو آآ ابو داود الطاليسي. ابو داود الطاليسي اللي هو صاحب المسند له كتاب مسند لا هذا غيره وكلاهما ثقة قال حدثنا ابو الوليد ابو الوليد اللي هو الطاليسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج حاء حاء يعني البخاري سيذكر اسنادا اخر. وحدثني بشر اللي هو بشر بن خالد العسكري. قال - [01:30:25](#)

حدثنا محمد وهو من اثبت الرواة في شعبة عن سليمان عن ابراهيم سليمان اللي هو سليمان ابن مهران الاعمش يعني قد يذكر قليل ما يذكر سليمان انما دايم يترك الاعمش عن ابراهيم اللي هو ابراهيم النخعي وعلقمة عن علقمة اللي هو علقمة ابن قيس النخعي عن عبدالله وهذا من اصح الاسانيد ومن اكثر الاسانيد التي ترد - [01:30:47](#)

وعليك ان شاء الله اللي هو سليمان اللي هو الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي. وهذا سند كوفي من اعلى الاسانيد نلاحظ هنا ان البخاري يا شباب وصل الى شعبة مر براوي ومرة براويين. لذلك قدم الرواية العالية - [01:31:07](#)
آآ قال عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما لم مظلم

فقال فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم - [01:31:25](#)

في رواية عن شعبة ان هم قالوا اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ وهذا هو وجه الشاهد. لبس يعني خلط فهو وجه الشاهد هنا من من كلام البخاري ان الصحابة قالوا اينما لم يلبس ايمانه بظلم او اينما لم يظلم؟ فهؤلاء الصحابة مؤمنون - [01:31:40](#)
الله عليهم ومع ذلك فيهم ظلم الرجل المؤمن قد يوجد فيه ظلم. وهذا الظلم ينقص ايمانه. فيمكن للمؤمن فهذا يدل على ان الايمان آ درجات وان الانسان يوم قد يوجد فيه من شعب الظلم - [01:31:58](#)

وكما سيأتي قد يوجد فيه من شعب الاية النفاق فهذا هو وجه الشاهد. والنبي صلى الله عليه وسلم ينكر عليهم. لم يقل لهم لا انتم ليس فيكم ظلم. بل اقر ذلك ولكن بين ان ان هذه الاية لا يراد بها هذا الظلم - [01:32:14](#)
خصوصا وان كان يدخل الظلم فيها. ولكن الظلم الذي يدخل في هذه الاية هو قول لقمان عليه السلام ان الشرك لظلم عظيم نلاحظ هنا ان هذه ان سياق هذه الاية قد يوحي او هو يوحي ان اية آ لقمان نزلت - [01:32:27](#)
بعد اية آ الانعام. لان اصلا هذه الاية قالها ابراهيم عليه السلام في سورة الانعام. لما آ قال اه فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:32:47](#)

فقول رواية شعبة يعني اه توحى بان لما الصحابة قالوا اينما لم يظلم او اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فانزل الله يعني ان الله انزل هذه الاية ليبين المعنى. واضح؟ لكن المشهور من الروايات - [01:33:06](#)

المشهور من الروايات آ ليس ليس ذلك. المشهور من الروايات عن عن الاعمش الاعمش روى عنه عدد. روى عنه حفص بن غياث بن ووكيع وجريير وعيسى ابن يونس وكلها عند البخاري بالمناسبة. وروى عنه ابو معاوية عند مسلم - [01:33:24](#)
اه وكذلك روى عنه ابن نمير عند الاعمش اه عند اقص الامام احمد. كل هذه الروايات يا شباب ليس فيها فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم وانما فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس كما تظنون وانما هو كما قال لقمان لابنه او كما قال العبد الصالح او كذا ان الشرك لظلم عظيم - [01:33:41](#)

فاكثر الروايات عن الاعمش ليس فيها ان الله انزل هذه الاية من اجل هذا الامر. وانما فيها تذكير النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية وكأنها معلومة عندهم. فلذلك الاقرب عندي والله اعلم هو رواية هؤلاء. رواية حفص ووكيع - [01:34:01](#)
آ وجريير وعيسى وابن نمير وابو معاوية. آ كل هذه الروايات عن الاعمش وبعضها طبعاً موجود في البخاري ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم بهذه الاية آ وانها كانت موجودة وليس ان ان هذه الاية نزلت لاجلي كذا - [01:34:22](#)
آ طيب طبعاً وجه الشاهد واضح. ان الشرك لظلم عظيم. آ هذا يبين ان ان الظلم درجات او اولاً والشرك هو اعظمه. وطبعاً وجه كون الشرك ظلماً يا شباب من جهتين او من اكثر من جهة ان الانسان عبد نفسه لغير الله فوضع نفسه يعني كعبد لغير الله - [01:34:41](#)
والامر الثاني انه ظلم نفسه وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون. ظلم نفسه لانه عبداً لغير الله ولانه اوبقها وتسبب لها في الهلاك كما قال - [01:35:05](#)

وهذا يأتي كثيراً فان فعلت فانك اذا من الظالمين. هذا يأتي كثيراً آ وصف الكافر او المشرك بانه ظالم طيب هذه الاية يا شباب لا شك ان الانسان كلما كان اترك لانواع الظلم ظلم نفسه وظلم غيره والشرك كلما كان اكثر نبلاً للهداية - [01:35:17](#)
ابراهيم عليه السلام قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. سواء هي من قول ابراهيم او من قول الله وان كان كله القرآن كلام الله ولكن نريد ان نعرف هذا الكلام يعني ذكره الله عن ابراهيم او الله سبحانه وتعالى ذكره تعقيباً على هذه القصة - [01:35:38](#)

كلما كان الانسان اترك لانواع الظلم كلما كان اكثر ليلاً للاهتداء والامن وليس المراد بالامن هنا شباب ان هو يأمل من البلاء. لأ هو انما يكون مطمئن البال. يكون مطمئناً بالله. امناً بالله. ويكون كذلك امناً في الآخرة - [01:35:55](#)
انما الانسان الذي اه ظلم نفسه بالكبائر فهو اه يكون امناً في الآخرة لانه طبعاً يعني عنده سبب امن وهو الاخلاص لله والتوحيد ولكنه قد يدخل قد يدخل النار لكن يكون امناً من الخلود فيها - [01:36:14](#)

فبشكل عام هذه الآية هي آآ تدلنا او تدعونا الى آآ العلم بانواع الظلم والتخلص من كل صنف من اصناف الظلم حتى نهتدي وحتى آآ يكون لنا الامن. طبعا آآ كلمة لبس آآ احنا اتفقنا ان لبس بمعنى في فرق - [01:36:33](#)

بين لبس آآ لبست الثوب ولبست الامر لبست الثوب البسه. يعني هذا من اللبس انما لبست الامر البسه يعني هذا من الاختلاط او الخلط ثم قالوا اينما لم يلبس ايمانه او لم يخلط؟ يعني لم يختلط ايمانه وهذا هو وجه الشاهد - [01:36:53](#)

طيب ارجو ان يكون الكلام آآ واضحا. طبعا هذا من ابداع البخاري في الاستدلال يا شباب. هذا من ابداع البخاري في الاستدلال آآ لان البخاري هنا آآ ذكر آآ وجه الشاهد مستنبط ان هم قالوا اينما لم يظلم نفسه او اينما لم يلبس ايمانه والنبي صلى الله عليه وسلم اقرهم فاستدل - [01:37:13](#)

اقرار النبي صلى الله عليه وسلم. لان الذنب درجات كما جاء في الحديث اي الذنب اعظم وكذلك الظلم وكذلك النفاق وكذلك الكفر طيب آآ ياسر تفضل ياسر حدثنا سليمان ابو الربيع اقرأ اقرأ الباب اقرأ الباب - [01:37:32](#)

باب علامة المنافق حدثنا سليمان ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك. لا اقرأها اقرأها هكذا ياسر. نافع بن مالك حدثنا نافع بن مالك من ابي عامر ابو صهيب عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا - [01:38:05](#)

فحدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. اكمل لك مين ؟ اه اكمل حدثنا قبيصة بن عقبة قبيصة بن عقبة ياسر هكذا نقرأها حدثنا قبيصة ابن عقبة. ما اقولش بن عقبة ابنه. يعني قبيصة - [01:38:34](#)

حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن بن مرة. عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي عن عمرو. عن عبد الله بن عمرو ان - [01:38:58](#)

عن عبد الله بن عمرو ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة خصلة منهن منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. بارك الله فيك. اذا اؤتمن حتى يدعها. مم - [01:39:23](#)

اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. بارك الله فيك. هذا هو الباب مم. احسنت. هذا هو الباب الاخير يا شباب في الكلام عن آآ ما يخالف الايمان او عن الخصال التي - [01:39:45](#)

هي من النفاق او من الفسق او من الكفر او من الظلم وذكرها البخاري في وسط هذا الكتاب ثم سيعود في الكلام عن شعب الايمان وخصال المؤمنين. قال باب علامة المنافق. البخاري يذكر آآ كلمة علامة مكان كلمة اية كأنه يفسرها - [01:40:05](#)

والمنافق النفاق يا شباب هو باطن ام ظاهر؟ هو باطن لكن له ايات. كما ان الايمان باطن وله ايات. والله سبحانه وتعالى قال فان علمتموهن مؤمنات فهناك علامات يعلم بها الايمان وايات يعلم بها الايمان كما قال اية الايمان حب الانصار. واضح - [01:40:26](#)

وهناك ايات يعرف بها النفاق كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تعرفنهم في لحن القول فهذه الايات تدل على مسألة الظاهر والباطن وانه بينهما تلازم. لا يمكن ان يكون الانسان مؤمنا في قلبه ولا يظهر ذلك - [01:40:45](#)

على آآ بدنه لا يمكن بل ما يظهر على بدنه اه هو اه دليل على ما في باطنه وكذلك المنافق ومهما المنافق حاول ان يخفي ذلك فانه يظهر آآ عليه. سواء علمنا نحن ذلك او لم نعلم. لكن لابد ان يظهر عليه. والله سبحانه - [01:41:02](#)

سبحانه وتعالى ذكر ايات هؤلاء اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل صلاة على المنافقين الفجر ولو علموا ما فيهن كذا وكذا. فهناك ايات فهذه الايات يستدل بها على هذه الخصال. وهذه الايات - [01:41:23](#)

ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم لنحذرنا اولنا ولنعرف قدرها من الشريعة لان بعض الناس قد يظن انها امور يسيرة. والبخاري اراد منها ان ينبه لان المؤمن قد توجد فيه خصلة من النفاق ولكن ليس النفاق الاكبر الذي يخرج عن الدين. حتى لو وجدت فيه كل هذه الصفات لا يخرج بها عن دين - [01:41:43](#)

الاسلام وان كان طبعا يكون قريبا من النفاق وكثير من هؤلاء نفاق بالفعل كما جاءت سورة سورة البقرة آآ سورة التوبة يعني معروف

ان الناس كانوا بالمدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم آ ثلاثة اصناف كافر ظاهرا وباطنا ومؤمن ظاهرا وباطنا - [01:42:03](#)
نافق يظهر الايمان ويبطل الكفر. والمؤمنون كانوا درجات منهم الصحابة الكرام ومنهم الذين كان فيهم ريب او فيهم يعني يعبدون
على حرف او ان شك كما جاء مثلا ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. او مثلا
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا - [01:42:25](#)

من الناس من يعبد الله على حرف منهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين الى اخر الايات التي فيها
انهم عندهم ريب. لكن لما بيمتحن هؤلاء - [01:42:45](#)

آ بيكفروا آ لا يثبتون كما قال الله سبحانه وتعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. وقال الله عز وجل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى
يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده بما - [01:42:58](#)

كانوا يكذبون. فهناك صنف كان مع المؤمنين لكنه ليس آ ليس مطمئن الايمان في قلبه ريب تردد حيرة واضح؟ هؤلاء ذكرهم الله
سبحانه وتعالى كثيرا في سورة التوبة آ جاء ذكر المنافقين كثيرا. آ جاء ذكر المنافقين في آ في سورة البقرة. قال الله سبحانه
وتعالى آ اولاً ذكر المؤمنين المتقين وذكر خصالهم - [01:43:10](#)

وذكر ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم هؤلاء الكفار وذكر من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين وذكر لهم مثلا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيد من السماء ذكر لهم مثلين - [01:43:36](#)

وجاء ذكرهم في سورة ال عمران وسورة النساء وسورة الاحزاب وسورة محمد وسورة الفتح وسورة الحديد وسورة المجادلة
المجادلة. وسورة الحشر وسورة المنافقون واكثر سورة تكلمت عنهم هو اغلب السور المدنية عموما تذكرهم. ومن السور التي
فضحتهم وبعثرتهم وكشفت سرانهم سورة التوبة - [01:43:51](#)

آ وسميت بالفاحشة او المبعثرة. ونزلت آ عام تبوك. آ سنة تسعة من الهجرة. وكانت آ اخر مغازي النبي صلى الله عليه وسلم التي
غزاها بنفسه والمنافقون هؤلاء يظهر آ يعني في الظاهر مع المؤمنين لكنهم في الباطن آ مع الكفار - [01:44:11](#)
وآ ذكر الله تبارك وتعالى انهم كانوا يفعلون اعمال الايمان ويصلون ويزكون وآ قال الله تبارك وتعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو
خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وقال الله تبارك وتعالى قل انفقوا انفقوا طوعا او كرها لله يتقبل منكم. وكانوا يشهدون آ
بعضهم يشهد آ مغازي النبي - [01:44:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم المغازي مع النبي صلى الله عليه وسلم. كما آ شهد ابن سلول وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن العز
منها الازل. هؤلاء ذكروا في القرآن - [01:44:52](#)

لكن في الواقع الناس اما مؤمن واما كافر. يعني الناس ما فيهم مش وسط. لان المنافق اصلا كافر. لكن هل يمكن ان يوجد ان يوجد في
المؤمن خصلة من خصال النفاق؟ نعم. يمكن ان يوجد فيه اكثر من خصلة ومع ذلك لا يكون النفاق المخرج من
الدين - [01:45:03](#)

يبقى اذا علامة المنافق هي فيها ايات المنافق ليحذر المؤمن اولاً وثانياً ليعلم ان المؤمن قد يوجد فيه من هذه الخصال ولكن لا
يخرج بها من الدين. يسموهم يسميه بعضهم - [01:45:24](#)

النفاق الاصغر اه قال حدثنا اه سليمان ابو الربيع يأتي كثيرا في الاسانيد اه وهذا الحديث سيتكرر معنا وهو من الاحاديث القليلة جدا
التي كررها البخاري بنفس السند والمتن تتكرر معنا برقم الفين وسبعمئة وتسعة واربعين - [01:45:34](#)

بنفس الاسناد والمد. قال حدثنا سليمان ابو الربيع وان كان هناك يعني سيسميه سليمان ابن داود آ ولكن هو هو الاسناد يعني. طبعا
سليمان ابو الربيع مشهور بكنيته اللي هو ابو الربيع العتكي سليمان ابن داود - [01:45:55](#)

الزهراي وافقة حجة بصري. قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر احد الثقات الحفاظ وهو ثقة خصوصا عن آ عمرو بن دينار آ اسماعيل بن
جعفر ابن ابي كثير. قال حدثنا نافع بن مالك. نافع بن مالك هذا عم الامام مالك رضي الله عنه هو ما لك ابن انس هذا عمه. نافع بن

مالك بن - [01:46:09](#)

ابي عامر نافع بن ما لك بن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه اللي هو ما لك بن ابي عامر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث. طبعاً هذا الحديث يا شباب ليس للحصر. كما اتى بعض المتأخرين ويجعل هذا مخالفاً لما بعده الذي قال اربع - [01:46:29](#)

كنا فيه كان منافقاً خالصاً. كل هذا يا شباب ليس للحصر. وانما لمناسبة يذكر فيها هذه يذكر فيها هذه الامور بعينها. كما قال الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وقال في مرة اخرى ليس البر ان تولوا وجوهكم مرة اخرى - [01:46:49](#) ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. يعني كل هذا منسجم ليس فيه اي اشكال. لمن عرف لسان العرب قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذبوا اذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. الخصلة الجامعة للنفاق الشباب هي الكذب. كما ان الخصلة الجامعة للايمان هي الصدق - [01:47:06](#)

فكل هذه الخصال فيها كذب اذا حدث كذب واذا وعد اخلف يعني جاء في بعض الروايات انه كان في نيته ان الخلف. في نيته ان ان يخلف. اما الانسان الذي اه اجتهد يعني - [01:47:24](#)

وهو وهو يعاهد او يعطي الوعد كان في نيته ان يفي بالوعد لكن طرأ عليه طارئ. آآ جعله آآ جعله لا يفي بهذا الوعد فهذا خارج عن هذا الذنب المهم ان هو كان حريصاً على آآ ايفاء الوعد. واذا وعد اخلف قال واذا اؤتمن خان. الخيانة من كل وجه - [01:47:38](#) خصوصاً لمن ائتمنك آآ هي من من اخص ما يذم به الانسان فوجه الشاهد واضح جداً ان الانسان المؤمن قد توجد فيه هذه الخصلة او هذه الخصال ولا يصير بها كافراً ولكن لا شك تنقص ايمانه وهي من النفاق - [01:47:59](#) طيب الحديث الذي بعده طبعاً النفاق يا شباب فيه نفاق في في القول اللي هو الكذب وفيه نفاق في الفعل اللي هو الخيانة وفيه نفاق في النية اللي هو ايه اخلف كان في نيته الخلف - [01:48:14](#)

قال حدثنا قبيصة ابن عقبة قبيس ابن عقبة هذا العامري كوفي وهو يعني من جملة الثقات لكنه يعني من الضعفاء في رواية عن الثوري. ضعفه بعض اهل العلم في رواية عن الثوري ولكن هو اسناده عالي. لذلك لان البخاري لما يصل الى سفيان الثوري فيكون بينه وبينه هو سائط. لكنه هنا وصل الى - [01:48:27](#)

راوي واحد فقط والبخاري يكثر من الرواية رواية قبيصة عن الثوري ولكن يحرص بان يكون تابع قبيصة قبيصة بعض الثقات. وبالفعل هذا الحديث تابع فيه وكيع قبيصة. وكذلك عبيد الله بن موسى تابع قبيصة. وكيع روايته عند مسلم وعبيد الله بن موسى - [01:48:49](#)

اه روايته عند الترمذي. فبالتالي قبيصة هنا البخاري يعني يحمي هذا الاسناد فلا يخرج لقبيصة الا ما تحقق عنده انه ضبطه في رواية عن الثوري. قال حدثنا قبيصة ابن عقبة حدثنا سفيان طبعاً لماذا؟ طب - [01:49:09](#) يأتي سائل يقول لماذا يخرج البخاري لهؤلاء المتكلم فيهم؟ آآ مع انه عنده روايات الثقات. اولاً قد لا يكون عنده روايات الثقات وان كان هو يعلم بوجودها وثانياً لماذا لا يخرج لهم؟ ما دام ضبطوا الاحاديث لماذا لا يخرج لهم؟ اذا تحقق البخاري ان هؤلاء ثقات وضبطوا الرواية فلماذا لا يخرج - [01:49:26](#)

واسانيدهم عالية آآ طيب قال حدثنا قبيصة ابن عقبة آآ قال حدثنا سفيان طبعاً هو الثوري عن الاعمش آآ عن الاعمش سليمان ابن وهران عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً. منافقاً - [01:49:46](#)

خالصاً يعني فيه النفاق العملي فيه اعمال المنافقين لان هذه اشهر اعمال المنافقين. لكن اذا كان في الباطن موحداً بالله ولكن يظهر عليه هذه الاعمال لا شك انها تنقص ايمانه بلا شك. وان هذه من اذا اجتمعت في انسان فهذا انسان فيه شر عظيم. ولكن مع ذلك اذا كان مخلصاً لله يعني لم - [01:50:06](#)

يدخل الدين رياء فهو ليس كافراً. حتى لو اجتمعت فيه هذه الخصال. فهذا كما يسميه بعض المتأخرين النفاق العملي او يقولون نفاق دون نفاق. يعني لا يخرج عن الدين. قال آآ ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [01:50:26](#)

هذا هو وجه الشاهد يا شباب. كانت فيه خصلة من الثقيبة. هو مؤمن اه طبعا اه ثلاث من كن فيه يعني يكلم المؤمنين هنا والا الكافر خلاص هذا كافر فهو يكلم المؤمنين. من كانت فيه خصلة كان فيه خصلة من نفاق. فوجه الشاهد ان المؤمن قد يكون فيه خصلة من النفاق. قال حتى دعاها يجب على المؤمن ان يتخلص من هذه - [01:50:45](#)

قال اذا اذا اؤتمن خان واذا حدث اه كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. نلاحظ ان هذا فيه زيادة اه فيه زيادة مثلا اذا عاهد غدر وهي قريبة جدا من اذا وعد اخلف قريبة منها - [01:51:07](#)

او نفس الباب يعني الغدر قريب من من الاخلاف الوعد. لان العهد هو وعد والفجور في الخصومة ايضا هذا زيادة. فكل هذه الاحاديث تتكامل وآ لا اشكال فيها قط وهذا فيه معاني منها مثلا ان خصال الشرك او الشرك النفاق الفسق الظلم الجاهلية قد يكون عند المؤمن شيء - [01:51:22](#)

منها. طبعا اقصد بالشرك هنا اللي هو بعض الرياء ليس الشرك الكفر بالله. وفيه ان المؤمن قد يكون عنده خصلة من النفاق. وان الايمان قد يكون مخلوطا بها. وان الايمان يزيد وينقص. وان النفاق درجات - [01:51:47](#)

وآ اصل النفاق كما قلنا هو الكذب وان المؤمن يجب ان يتخلص من هذه الصفات. قال رحمه الله آ تابعه شعبة عن الاعمش اه بعض الذين علقوا على هذا الحديث من الشراح قالوا اه ظن ان المتابعة هنا اه ان المتابعة غلط. قال تابعوا شعبة - [01:52:00](#)

عن الاعمش يعني ظن هو ظن ان البخاري يقوي الرواية اللي هي بحديث رقم اربعة وثلاثين يقوي بها الحديث رقم ثلاثة ثلاثين هذا غلط هو يقصد المتابعة تابعه شعبة عن الاعمش يقصد ان هذه الرواية التي رواها قبيصة عن سفيان - [01:52:27](#)

جاءت لها متابعة قاصرة يعني ان شعبة رواه عن الاعمش روى نفس هذه الرواية عن الاعمش هي ما لهاش علاقة بالرواية التي قبلها. ففهم بعض الناس خطأ ان هو ان هو يقوي هذه الرواية. يقوي رواية ابي هريرة - [01:52:47](#)

برواية عبدالله ابن عمرو هي طبعا تشهد لها. هذا يسمى الشاهد. يعني اذا اختلف الصحابي يا شباب بنسبيه الشاهد ولا نسبيه متابعا وان كان يمكن ان تسميه متابعا ايضا لكن انا اتكلم عن الاصطلاح المتأخر - [01:53:02](#)

فقوله تابعه شعبة هذا موجود عند البخاري نفسه اه وكذلك جرير اه رواه عن الاعمش ايضا وآ ابن نمير رواه عن الاعمش عند آ مسلم وآ لماذا فعل البخاري ذلك الشاب؟ لان قبيصة متكلم في روايته عن الثوري. فالبخاري يريد ان يعزز هذه الرواية فيقول لك اطمئن تأكدت - [01:53:17](#)

من صحة هذه الرواية فهذه الرواية رواها عن الاعمش جرير ورواها ابن نمير ورواها كذلك شعبة فاطمئن قبيصة قد هذه الرواية. فهنا يا شباب فهذا من حماية الاسناد طيب آ - [01:53:40](#)

تفضل يا ربيع قيم وليلة القدر من الايمان. حدثنا ابو اليمان قد اخبرنا شعيب قد حدثنا ابو زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:54:03](#)

بارك الله فيك طبعا انت آ كده بهذا انتهت الابواب الخاصة آ بما يخالف آ الايمان. طبعا هذه ليست الحصر وانما هي مجرد امثلة. يعني البخاري اراد ان يضرب امثلة لمؤمن آ مؤمن صحيح الايمان وهو مسلم ويطلق عليه اسمه الايمان واسم - [01:54:27](#)

والاسلام ولكن فيه خصلة من النفاق او من الفسق او من الكفر او من النفاق ولا يخرج بها من الدين. والله سبحانه وتعالى ذكر كما قلت لكم وهذه اية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من ابدنا فمنهم ظالم لنفسه - [01:54:50](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ الى اخر الايات. فهنا مؤمن ظالم لنفسه ومع ذلك موعود بالجنة. وحتى وان دخل النار فهذا يؤكد طبعا ظالم لنفسه لا يمكن ان ان ان

يحصر فيها - [01:55:04](#)

طائر والا او يقال ان الظالم نفسه هو الذي اجتنب الكبائر. لآ هذا هو المقتصد الذي آ يعني اجتنب الكبائر وفعل الواجبات هذا هو المقتصد ولا حتى يقصد بالظالم نفسه الذي تاب منها لان الذي تاب منها لا يمكن ان يوصف بانه ظلم نفسه. فلا شك ان هناك ظالم

لنفسه وموعود بالجنة - [01:55:24](#)

ولو بعد عذاب يظهره من من ذنوبه. نعوذ بالله من عذاب النار. وهذا هو وجه الشاهد. انتهى البخاري من هذه الامثلة ويعود مرة اخرى في ذكره خصال الايمان. باب قيام ليلة القدر من الايمان. هذا من اجمل ما ذكره البخاري لانه يبين ان من خصال الايمان واعمال الايمان ما هو مستحب - [01:55:46](#)

فهذا فيه رد على من زعم ان العمل الذي يدخل تحت الايمان فقط هو الفرائض. هذا ليس صحيحا. كل عمل صالح فرائض ونوافل وترك محرمات كل هذا من الايمان. وكل ما اعان عليه فهو ايضا من الايمان - [01:56:06](#)

آ قال حدثنا ابو اليمان هو الحكم ابن نافع اخبرنا شعيب خلاص يعني عرفنا يعني تقريبا حفظنا هذا الاسناد شعيب ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد ابو الزناد هذا لقب يا شباب - [01:56:23](#)

وليس كنية لان كنيته ابو عبدالرحمن هو اسمه عبدالله بن ذكوان. عن الاعرابي عبدالرحمن بن هرمز آ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا ايمانا يعني ايمانا بان الله فرضها - [01:56:33](#)

واحتسابا يعني يحتسب الاجر عند الله تبارك وتعالى. وهذا يؤكد انه لا عمل في الاسلام الا بنية فكرة ان هناك نية من غير عمل يعني آ هناك قلب لا يظهر اثره على البدن او آ اعمال ظاهرة ليس لها علاقة بالقلب هذا ليس - [01:56:49](#)

مولودا في الاسلام ليس موجود في الاسلام عمل يقبل عند الله الا باخلاص النية لله. من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه غفر له ما تقدم من ذنبه هذا عام. فلا حجة لاحد ان يخصصه يقول الا الكبائر - [01:57:05](#)

لا هذا عام فضل الله تبارك وتعالى واسع. ليس ليس محصورا في آ الصغائر. اذا كان الله سبحانه وتعالى يغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكيف يقال مع العمل الصالح لا لا لا تكفر له الكبائر. قد تكفر الكبائر. والله سبحانه وتعالى فضله واسع - [01:57:24](#)

فمن من حصر مغفرة الذنب هنا في الصغائر آ لا حجة معه. لا اعلم حجة صحيحة آ تقيد ذلك. فيه فرق بين ان نقول اجتناب الكبائر يكفر الصغائر وبين ان نقول لا تكفر الكبائر الا بالتوبة - [01:57:43](#)

والا انت بذلك جعلت الكبائر كالشرك. لابد ان يكون بينهما فرق فرق فعندنا الشرك باتفاق لا يكفر الا بالتوبة وعندنا الصغائر باتفاق تكفر بالحسنات. طب الكبائر؟ قد تكفر الكبائر بالعمل الصالح. وهذا له شواهد ربما يأتي ذكرها ان شاء الله - [01:58:00](#)

آ طيب يبقى وجه الشاهد هنا ان هذا عمل وانه لابد فيه من ظاهر وباطن الايمان والاحتساب ولا يكتفى فيه فقط بالايه؟ بالعمل. سيأتي ان شاء الله روايات عن ابي هريرة فيها زيادة - [01:58:20](#)

ومن ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا سنأتي معنا ان شاء الله بحديث رقم ثمانية وثلاثين آ طيب ندخل في الذي بعده. اظن وجه الشاهد سهل عبد الغني تفضل يا عبد الغني - [01:58:32](#)

عبد الغني طيب هذا الموضوع تكرر معنا كثيرا فيعني يبدو ان احنا الافضل ان احنا نخلي شخص واحد هو اللي يقرأ. اقرأ رمضان بعد اذنك معنا رمضان اه انا اغلقت عليه. طيب - [01:58:46](#)

اه عبد الرزاق استاذ عبدالرزاق اتفضل معنا عبدالرزاق تفضل يا رمضان. فعلا يعني هذا الموضوع يأخذ وقت رمضان باب الجهاد من الايمان. ماشي حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير قال سمعت ابا

هريرة - [01:59:22](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة. ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سريته خلف سري - [02:00:10](#)

ولوالدت اني اقتل في سبيل الله. ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ما شاء الله صلى الله عليه وسلم باب الجهاد من الايمان ما يزال البخاري رحمه الله يعدد اعمال الايمان - [02:00:31](#)

قال حدثنا حارمي بن حفص هو ابن عمر العتكي قال حدثنا عبد الواحد هو ابن زياد يأتي كثيرا في الاسانيد عبدالواحد يكون هو عبدالواحد عبدالواحد بن زياد العبدي احد الحفاظ - [02:00:51](#)

آ قال طبعا باب الجهاد كما قلنا يتكلم عن خصال الايمان. منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب ومنها ما هو واجب في موضع

ومستحب في موضع. المهم ان كل - 02:01:03

كل عمل صالح هو من الايمان قال حدثنا عمر بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة هذا الاسناد يتكرر يا شباب عمارة آآ عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ابن الصحابي الكريم - 02:01:13

اه قال سمعت ابا هريرة هذا من من اصح الاسانيد وهو اخر حديث اصلا في صحيح البخاري يكون بهذا الاسناد. اللي هو كلمتان خفيفتان على اللسان. قال سمعت ابا هريرة - 02:01:26

اتى عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال انتدب انتدب يعني انا حاولت ان اراجع معناها كأنها بمعنى ضمن او كفل آآ او كفله او تكفل اه بعضهم قال سارع اليه بالسواء بالثواب اظن ان هذا فيه تأويل. واخراج للفعل عن معناه - 02:01:37

فهذا يحتاج الى ضبط قال انتدب الله لمن خرج في آآ في سبيله لا يخرج به الا ايمان بي وتصديق برسلي ثم ذكر الجزاء فهذا يبين ان الجهاد كعمل لا يقبل الا بهذا. اصلا ليس هناك في الاسلام عمل يقبل الا بهذا - 02:01:57

بان يكون لوجه الله من قاتل لتكون كلمة الله العلياً فهو في سبيل الله. فاي جهاد ليس كذلك فليس جهادا قد يكون حميا قد يكون دفاعا عن النفس لكن لن يكون عملا صالحا. لا يخرج به الا ايمان بي وتصديق برسلي. لفظ الايمان والتصديق في بينهما فرق. ليس بينهما تطابق - 02:02:17

وان كان الايمان يدخل فيه التصديق. لكن الايمان كثيرا ياتي في فيما يخص الغيب. لذلك مثلا اخوة يوسف قالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يا ابانا ما لك لا تأمنا. يعني لا تأتمننا الايمان فيه معنى الائتمان. لذلك لما كان المنافقون يعتذرون الى النبي -

02:02:35

صلى الله عليه وسلم لكن لما نبأ الله المسلمين آآ باخبار المنافقين قالوا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم ايمان فيه معنى الائتمان. ان تأتمن المخبر. لذلك لو كان الايمان شهادة ما كفر احد. يعني لو كانت الجنة والنار امامنا والقصص امام - 02:02:55

انا ما كانش هيكفر بها احد. والا فالله سبحانه وتعالى ذكر آآ يعني ان هؤلاء يؤمنون لما يعاينون العذاب. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا وباللله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. فالايমান انما يكون بالغيب وليس بالشهادة. يعني لو ان انسانا

قال لك السماء فوق - 02:03:15

قنا لا تقول له امنت لك وانما تقول صدقتك وانما الايمان فيه انك تأتمن من اخبرك. في معنى الائتمان. لذلك قالوا ما لك لا تأمنا. يعني لا تأتمن ان نغيب باخينا عنك - 02:03:35

ولذلك قالوا وما انت بمؤمن لنا. لما لما فسروها بانث بمصدق لأ هذا تقصير في التفسير. ليس المراد بمجرد ما انت بمصدق لا انت لا

تأتمنون على اخبار نخبرك بها. كما قال المؤمنون لن نؤمن لكم - 02:03:48

وهذا يعني تكلمنا عنه كثيرا في كتاب الايمان. لما لما آآ تدارسناه وان الايمان لا يطابق لفظ التصديق وان الايمان فيه معنى الائتمان وفيه الاخبار بالغيب ان كان التصديق يعم هذا وهذا. قال لا يخرج به الا ايمان بي وتصديق برسله. لان الرسل هم تابعون لله. نحن امنا

بالرسل لاجل ايماننا بالله - 02:04:03

بعض الناس يقول الايمان بالرسل. لأ الايمان برسلى الله يعني الصواب انك انت تضيف ذلك الى الله. الايمان برسلى الله عز وجل. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة. ان شاء الله يأتي تفاصيل هذا - 02:04:25

او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي وهذا من من اشرف ما ينبغي ان نتعلمه من النبي صلى الله عليه وسلم العزم على معالي

الامور ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل - 02:04:45

في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. صلى الله عليه وسلم. نتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم انه يطلب معالي الامور وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس واتقاهم. شف عزم النبي صلى الله عليه وسلم على وهذا فيه فضل الجهاد في سبيل الله

- 02:05:00

وسيدكر آآ سيأتي معنا هذا الحديث كثيرا ان شاء الله في كتاب الجهاد وغيره. وان شاء الله حينها نتكلم عنه ذكر ابن حجر رحمه الله

مناسبة آآ في ادخال البخاري لهذا الحديث بين آآ بين حديثين آآ فيهما الكلام عن تطوع قيام رمضان - [02:05:20](#)

لا يعني لا اعلم آآ ما وجهه لكن اذكره لا بأس ان هو يقول ان ليلة القدر يجتهد الانسان في التماسها وفي القيام بها. فلذلك البخاري ادخل فيها الجهاد فيه هذا المعنى. الله اعلم بمراد البخاري رحمه الله ورحم الله ابن حجر رحمة واسعة وجزاه الله عنا خير الجزاء.

فيما - [02:05:39](#)

للمسلمين آآ بشرحه لكتاب البخاري. طيب آآ اظن وجه الشاهد واضح جدا ان آآ الجهاد من الايمان وانه ايمان وانه لا يتم ولا يصح ولا

يقبل الا ان يكون ان يكون ايمانا بالله وتصديقا برسله - [02:05:59](#)

طيب آآ اتفضل يا رمضان باب تطوع قيام رمضان من الايمان حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن

عبدالرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [02:06:18](#)

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. طيب تطوع باب هذا استمرار لبيان اعمال الايمان وان العمل يدخل في

الايمان. هنا قال تطوع شف نص على تطوع هذا فيه - [02:06:38](#)

بيان ان النوافل من الايمان كما قال الله تبارك وتعالى في الحديث وهو في البخاري ما تقربوا الي اه وما يزال عبدي يتقرب الي

بالنوافل حتى احبه فكل ما تقرب العبد به الى الله فهو عبادة وهو ايمان. وهو من الاسلام. كلمة تطوع هنا هذا من اجمل ما ذكره

البخاري رحمه الله. تطوع قيام - [02:06:54](#)

رمضان من الايمان حدثنا اسماعيل طبعا اسماعيل عن مالك معروف ان هو اسماعيل ابن ابي اويس. ذكرنا انه متكلم في روايته عن

مالك. آآ او متكلم اصلا فيه ولكن البخاري انتخب احسن حديثه. ذكرنا ذلك - [02:07:14](#)

في الدرس الماضي. قال حدثني طبعا انا احاول اختصر في الكلام جدا عن الرواة والا لو كنا يعني عندنا وقت كنا تكلمنا اكثر. آآ حدثنا

اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن - [02:07:26](#)

طبعا الزهري ومالك طبعا مالك ابن انس صاحب الموطأ عن حميد ابن عبدالرحمن اللي هو حميد ابن عبدالرحمن ابن عوف عن ابي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا هذا ايضا وجه الشاهد انه لن يقبل قيامه الا ان يكون

ايمانا واحتسابا قال - [02:07:36](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ايضا هذا حجة لمن قال ان الكبائر قد تكفر بالعمل الصالح وآآ الله سبحانه وتعالى فضله واسع يغفر

لمن يشاء. آآ ويغفر ما دون ذلك يعني ما دون الشرك. وفي الحديث اغفر لي مغفرة من عندك - [02:07:52](#)

والعمل الواحد يتفاضل الناس فيه آآ سواء بقدر العمل نفسه كالحج والجهاد اعمال كبيرة والصلاة والصيام. او يتفاضل بحسب النيات

كحديث المرأة البغي التي سقت كلبا وجاء ان هو رجل وغفر له تحديد ان المغفرة هنا او الحج من حج فلم يرفث فلم - [02:08:09](#)

ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. فهذه النصوص آآ آآ يعني الزعم بانها محصورة فقط في الصغائر اظن ان هو يحتاج دليلا والله

سبحانه وتعالى فضله واسع اه طيب اه - [02:08:29](#)

الي بعده اتفضل يا عبدالغني ابو عبدالرزاق معنا عبدالرزاق تفضل. نعم تفضل يا عبد الرزاق باب صوم رمضان احتسابا من الايمان

حدثنا ابن سلام قال اخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [02:08:49](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه طيب باب صوم رمضان نفس

الشيء يدخل فيه ان يعدد اعمال الايمان - [02:09:22](#)

ولكن لاحظ ان هو قال باب صوم رمضان احتسابا من الايمان. يعني هذا نص على مسألة الاحتساب. واي عمل من اعمال الخير لا

يحتسبه العبد لا يثاب عليه. واي عمل من المباحات يحتسبه اذا كان مشروعاً يحتسبه - [02:09:39](#)

يمكن ان يثاب عليه. كما قال ابو موسى اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اللقمة تضعها

في في امرأتك اه لا لك فيها اجر. وكذلك في بضع احدكم صدقة. فالانسان يثاب على الامور - [02:09:56](#)

التي يهواها او التي آآ يعني آآ يشتهيها كما مثلا في اتيان آآ اهله اذا اذا احتسب لله وكذلك يثاب على الامور التي هي فرض عليه

وواجبات ان ان يطعم اهله او نحو ذلك. طيب المهم ان البخاري ذكر هذا الحديث ايضا ليدل على هذا المعنى. حدثنا ابو سلام محمد -

02:10:13

السلام البيكاندي يأتي معنا احيانا ابن سلام او محمد بن سلام. قال اخبرنا محمد ابن ابن الفضيل وهو محمد ابن الفضيل ابن غزوان الضبي هو كان فيه تشيع ولكن هذا الحديث وهو من جملة الثقات واحنا تذكرنا قبل ذلك ان الرواة الذين فيهم بدعة اذا لم يكونوا

كفاراً فهم مقبول الرواية اذا كانوا ثقات - 02:10:33

لم يأتوا بشيء منكر فهذا تكلمنا عنه لما تكلمنا عن عبيد الله بن موسى. هذا ايضا يدخل في هؤلاء. ان هو كان يتشيع ولكن احتمل

العلماء حديثه لانه كان ثقة - 02:10:54

وهذا الحديث تابعه عليه غيره آآ يعني رواه مم اكثر من واحد. قال حدثنا يحيى بن سعيد. يحيى بن سعيد هذا هو يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي سلمة ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف احد الثقات الفقهاء الكبار ولكن يعني كان يجادل آآ ابن عباس كثيرا وكان -

02:11:06

فلذلك حرم آآ علم ابن عباس آآ وكان يعني فيه يعني شيء من من الاعتزاز بنفسه وكان ذلك موضع انكار من اصحابه ولكنه من جملة

الثقات الكبار عليه رحمة الله. ابو - 02:11:25

ابن عبدالرحمن ابن عوف آآ ابو سلمة روى عنه هذا الحديث الزهري وروى عنه يحيى ابن ابي كثير ويحيى ابن سعيد الانصاري كما هنا

ومحمد ابن عمرو ابن علقمة. فبالتالي هذا الحديث آآ من الاحاديث المشهورة - 02:11:40

عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. باقي

بقي مباحثه ستأتي ان شاء الله في آآ الصيام. اكمل عبد - 02:11:52

باب الدين يسر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. حدثنا عبد السلام ابن قال حدثنا عمر ابن علي

عن معن ابن محمد الغفاري عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله - 02:12:03

الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة

والروحة وشيء من الدلجة. بارك الله فيك. طبعاً لما لما البخاري رحمه الله ذكر الاجتهاد في العبادة - 02:12:27

آآ لابد ان يبين ان الدين يسر. فهذا بيان لصفة الدين وبيان لتمام الدين وبيان ان مجاهدة النفس في هذا الدين لا تعني ان نخرج به

عن الحد المشروع فقال باب الدين يسر. اما كون الدين يسرا فهذا امر متفق عليه. قال الله تبارك وتعالى ما جعل عليكم في الدين من

حرج - 02:12:48

ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا آآ

النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. في الحديث عليكم من الاعمال ما تطيقون. قال الله لا يكلف الله نفسا

الا وسعها - 02:13:10

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. آآ قول المؤمنين ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. وان الله استجاب لهم. آآ كل

هذه الايات والاحاديث تبين معنى واحد ان دين الاسلام دين يسر. قد يكون فيه شيء يخالف الاهواء - 02:13:27

وقد يكون فيه شيء مشقة وتعيب لكنه يراد منه تزكية النفس. ولو كان فيه شيء فيه كلفة لا يمكن ان يكون فوق الطاقة آآ فالله

سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها. فلذلك شباب من الخطأ المشهور تسمية كل احكام الشريعة تكليفا. كما هو موجود في كتب

المتأخرين - 02:13:45

من اصول الفقه وهذا لم يكن عليه الائمة المتقدمون. لم يسموا تشريع الاسلام تكليفا. وانما هذا مأخوذ من فكرة وهي ان الاجر على

قدر المشقة وان فيه كلفة والصواب انه تشريع قد يكون فيه نوع من الكلفة. قد يكون فيه ما يخالف الاهواء لا شك - 02:14:06

واما اه قال الله سبحانه وتعالى فاما من طغى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. ففيه مخالفة

للاهواء لكن لا ان توصف الشريعة - 02:14:27

وكلها بانها كلفة ومشقة آآ وان وان الاجر على قدر المشقة هذا من من الامور التي هي محل نقد. بالعكس النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين لامرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فالدين يسر التشريع يسر. والاسلام دين تام كامل - [02:14:40](#)

ما ليس فيه مثقال ذرة من الحرج وآآ الله سبحانه وتعالى خفف عنا في هذا الدين. فلذلك يعني آآ الذي ينبغي ان يشاع بين الناس هو ان الدين يسر وان وان العبادة قرة العين. وان المؤمن وان الايمان فيه حلاوة وفيه ذوق. هذه هي المعاني الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - [02:14:59](#)

اما الذين صوروا للناس كما في دروس الوعظ او في دروس اصول الفقه ان العبادة مشقة وكلفة وانها مجرد امتحان وابتلاء لمخالفة الاهواء هؤلاء قصروا تقصيرا عظيما وخالفوا اخص ما جاء الاسلام ليبينه - [02:15:22](#)

يعني انما يعني دين الاسلام بشكل عام هو يسر ومقارنة بالدين قبله او الشريعة قبله ويسرد طبعاً. وهو نور لذلك لا تسمى شريعة الاسلام بالضياء يعني التوراة ضياء. ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء. لان الضياء فيه شيء من التعب. من الكلفة. آآ الشمس ضياء والقمر نور. الصبر ضياء - [02:15:39](#)

والصلاة نور، ان الصبر فيه كلفة واحد انما الاسلام لم يسم لم يسمى ضياء التوراة كذلك فيها نور فيها هدى ونور ولكنها ضياء فيها نوع من المشقة يتوب آآ توبوا الى باليكم فاقتلوا انفسكم. فيه شيء من المشقة فبظلم من الذين هادوا - [02:16:02](#)

عليهم طيبات احلت لهما بصددهم عن سبيل الله كثيرا. ففيه فيه مشقة بسبب بغيتهم ذلك جزيناهم ببغيتهم. اما دين الاسلام فليس كذلك ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فدين الاسلام دين يسر - [02:16:20](#)

ولذلك البخاري رحمه الله من فقهه سيتم هذا الباب عليكم من الاعمال ما تطيقون طيب قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة هذا حديث وصله البخاري في كتاب الادب المفرد - [02:16:37](#)

وهو يعني له شواهد. هذا الحديث يعني يشهد له ما جاء بعده آآ مسندا. ولكن البخاري لم يخرج له لانه يعني ليس على شرط البخاري. يعني اسناده ليس في الاسانيد العالية ولكنه من جملة الاحاديث الحسنة - [02:16:56](#)

وطبعا الحنيفية الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام كما قال آآ ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا. وقيل في معنى الحنيف معاني كثيرة المائل عن الشرك او آآ المخلص لله في عبادته وكلها معاني صحيحة - [02:17:09](#)

واجبوا طبعا الاستدلال من هنا احبوا الدين. الدين مراتب يتفاضل والاعمال والدين هو الايمان. والاسلام. فالاعمال تتفاضل والله يحب بعضه اكثر من بعض. طيب احبوا الدين هنا؟ الدين هو كل ما دان به الانسان. يعني كل ما التزمه وتدين به - [02:17:24](#)

واصطبغ به لا يمكن ان يوجد انسان او جماعة بلا دين. سواء كان الدين هذا مبدلاً محرفاً. يعني مثلاً كالتنصاري واليهود او كان ديناً وضعياً مبتدعاً النسوية والعلمانية العلمانية الليبرالية. كل هذا دين لان الدين هو تصور وتصرف. كل انسان عنده ما يؤمن به ويتحرك به في هذه الدنيا فهو دين - [02:17:42](#)

والله سبحانه وتعالى ارأيت من اتخذ الله هواه فهذا اله كذلك آآ آآ في الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغنتهم الحياة الدنيا. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. فالدين هو العادة. هو ما يفعله الانسان وما يلتزمه الانسان - [02:18:02](#)

ودين ودين الاسلام هو صبغة الله وهو علم وعمل. فكل من علم هذا الدين وفقهه واحسن العمل به فهو في احسن صبغة واضح طيب قال حدثنا عبد السلام ابن مطهر ان هذا يعني بصري وكنيته ابو ظفر - [02:18:19](#)

قال حدثنا عمرو بن علي اه اه اقصد عمر اسف حدثنا عمر بن علي اه عن معن اه عن معن ابن محمد الغفاري عمر ابن علي هذا يعني متكلم فيه بالتدليس. يعني هو مقدمي بصري كفيل التدليس. هو ثقة لكن كثير التدليس - [02:18:36](#)

قال عن اه معن ابن محمد الغفاري هو يعني مقبول يعني من جملة المقبولين هذا معاً. ولكنه قليل الحديث. ولكن توبع على اجزاء من هذا الحديث وان كان انفراد مقدمة هذا الحديث - [02:19:00](#)

اللي هي ان هذا الدين يسر هو انفراد بها عن سعيد المقبورى وخالفه فيها بعض آآ الثقات مثل ابن ابي ذئب ابن ابي ذئب آآ روى هذا الحديث وسيأتي عندنا - [02:19:11](#)

في البخاري وغيره عن سعيد المقبوري عن آبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لن ينجي احد منكم عمله لن ينجي احدا منكم عمله اللي هو قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال - [02:19:24](#)

ثم ذكر في اخر الحديث سدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة هذا سيأتي معنا ان شاء الله والقصد القصد تبليغه. المهم ان هذه بداية هذا الحديث يعني انفرد به هذا الراوي اللي هو معن ابن محمد والبخاري قبل منه هذه الزيادة وربما البخاري سيأتي معنا في بعض المواضع حينما يأتي حديث مثلا - [02:19:35](#)

في فضائل الاعمال او في المعاني التي تشهد لها الشريعة ربما يتخفف قليلا في آا الرواية. والا فهذا الحديث رواه عن ابي هريرة همام وصالح وقيس ابن مخرمة وابو عبيد - [02:19:55](#)

مولى ابن عبدالرحمن ابن عوف وليس فيه هذه المقدمة. اللي هي ان هذا الدين يسر. ولكن فيه باقي بقى وان اختلف الرواة يعني فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا او مثلا اغدوا وروحوا. المهم ان هذا اللفظ يعني روي من طرق كثيرة - [02:20:08](#) اما مقدمة هذا الحديث فانفرد بها معنى هذا. ولا شك ان لها شواهد كثيرة آا تشهد لمعناها. والبخاري رحمه الله آا يعني ادخلها في الصحيح ورأى ان هذه الرواية صحيحة. قال عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[02:20:27](#)

ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. لن يشد فيها فيها التزام هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يغالبه الا غلبه والا تخرج عن هديه وان آا تصدر عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا تتكلف من الاعمال ما آا ما لا تطيق. وان شاء الله سيأتي معنا آا جزء من هذا الحديث في - [02:20:45](#)

بعض الابواب الاخرى نتوسع فيه آا فسددوا. سدوا بقى هذا من المعاني الجميلة التي يجب ان نقف فيها يا شباب. سدوا التسديد هو الاصابة. يعني ان تجتهد في السداد والاستقامة والسداد هنا يعني اخص ما يدخل فيه الاخلاص. وهذا الاخلاص مستطاع للعبد -

[02:21:09](#)

فاله سبحانه وتعالى يخفف عنك في اعمال البدن. لكن الذي لا يتسامح فيه هو النية والقصد. من عمل عملا ليس من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. او هو للذي اشرك. لان الله سبحانه وتعالى غني عنك وعن عبادتك التي اشركت فيها معه - [02:21:28](#) لذلك سدوا لابد ان يكون قصدك وجه الله ومن كان يريد حرص الاخرة نذ له في حرث لا سلطان لاحد على قلبك. لذلك الله سبحانه وتعالى يعني آا عفا عنك اذا اكرهت على - [02:21:48](#)

الكفر لكن بشرط ان يكون قلبك مطمئنا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم. لذلك قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهنا اذكر حديثا يا شباب انا احب ان تكتبه. هذا من اشرف الاحاديث التي ادعو الله بها. حديث رواه مسلم وآا احمد والنسائي - [02:22:05](#)

وابو داود ايضا من رواية ابي بردة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شف الدعاء العظيم يا شباب قال قل اللهم - [02:22:27](#)

اهدني وسددني خلاص كده خلص الدعاء. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم. يعني واذكر بالسداد سداد السهم. والله هذا من اشرف الاحاديث. وهو يتمم هذا المعنى. يعني ايه يا شباب؟ يعني - [02:22:37](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانت تدعو الله ان يهديك تذكر هداية الطريق. شف الانسان الذي يريد ان ان يهدي الطريق لا يزيغ عنه وكما تتحرى الطريق فتحرى الصواب في دينك - [02:22:54](#)

واضح العلم قبل ان تتحرك. والسداد سداد السهم. السهم حتى الرمي الانسان الرامي لما بيرمي السهم لابد ان يقوم سهمه. ولا بد ان يسدده نحو الهدف حتى لا يطيش وحتى يصيب الهدف وحتى لا يخفق. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلمك ما الذي يقوم بقلبك وانت تدعو هذا الدعاء. اللهم اهدني يعني اهدني الطريق - [02:23:09](#)

الحق الذي يرضيك عني والامر الثاني سددي. سددي يعني اجعل عملي خالصا لك. قد يهدي الانسان الى تعلم العلم او او حفظ

القرآن. او ان يربي ما اهلك لا يفعل ذلك لوجه الله. فانت تحتاج الى الهداية وتحتاج الى السداد. فكان هذا الدعاء جميعا وهو معنى اياك نعبد واياك نستعين - [02:23:29](#)

فسددوا وقاربوا. المقاربة في العمل. يعني انسان يجتهد في اصابة السنة ويسدد يعني يخلص لله تبارك وتعالى ويستقيم. وابشروا المؤمن يحتاج البشرى. البشرى هي التي تجعله يعني هذه البشرى متممة للاول وللآخر. ابشروا هذه البشرى هي التي تجعلك تخلص وتجعلك تجتهد - [02:23:52](#)

العبادة وتقارب. شف ربنا قال افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه هذه بشرى لهم البشرى في الحياة الدنيا. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله - [02:24:13](#)
ذلك هو الفوز العظيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. المؤمن يا شباب بقدر بشرى الله بقدر ما يخلص وبقدر ما يجتهد في العبادة. والعكس. لذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا - [02:24:29](#)

يوقنون يبقى الانسان لابد ان يستبشر. لابد ان يقرأ في وعد الله كثيرا. واذا آآ يعني وعظت ولدك بالطاعة والايمان والعمل الصالح لابد ان تبشره. ابشر وبشر الصابرين. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبشرنا. لماذا يا شباب؟ لماذا يبشرنا؟ ان الله اشترى - [02:24:51](#)
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى اخر الايات ثم قال وبشر المؤمنين بعد ما قال التائبون العابدون ماذا قال في الآخر؟ وبشر المؤمنين. وقال تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. البشرى - [02:25:12](#)

البشرى من الله بقدر ما يكون عندك يقين ببشرى الله بقدر ما تخلص له لانك تعرف ان الدار الآخرة هي دار القرار. ولا يتعلق قلبك الا بالله وبقدر ذلك تجتهد في العبادة وتكون فرحا بها. فرحا. العبادة يا شباب ليست يعني العبادة ليست ضنكا - [02:25:30](#)
ليست كلفة وليست مشقة لعبادة هي هي غذاء الروح وهي قرة العين وفيها حلاوة الايمان. والمؤمن بعبادته اعظم واهنا الف الف مرة من الكافر بمعصيته. ومما يعين على البشرى ان يستحضر ثواب الله وجزاء الله. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. شف الصحابي الكريم عمير ابن - [02:25:50](#)

انه الحمام في لما كان بيده تمرات والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. اول ما استحضر هذه البشرى اقدم وقاتل في سبيل الله وقتل. وهكذا الذين كانوا سحرة لفرعون ماذا قالوا - [02:26:14](#)
لما توعدهم فرعون قالوا اقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات - [02:26:31](#)
فاولئك لهم الدرجات العلى. يا سلام ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. مهما هذا هو الذي يثبت به العبد يسدد ويقارب. ولن يسدد ولن يقارب الا اذا كان مستبشرا. قال واستعينوا بالغدوة - [02:26:51](#)

والروحة. الغدوة اللي هو الذهاب غدوة. يعني في اول النهار او يعني يطلق عموما في من خرج خرج لشيء. والروحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا. والروحة آآ هي السير بعد الزوال. وآآ يعني - [02:27:08](#)
عموما السير في اي وقت يقول فلان راح وشيء من من الدلجة اللي هو السير بالليل. والنبي صلى الله عليه وسلم يعني وهذه اوقات اوقات العبادة. يعني اليوم كله من الآخر. اليوم كله يكون فيه عبادة لله تبارك وتعالى وخير ما تقرب به الى الله - [02:27:22](#)
الفرائض. طيب اه اقرأ يا عبدالغني اتفضل طيب اقرأ رمضان باب الصلاة من الايمان. وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت. حدثنا ابو اسحاق آآ حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو - [02:27:37](#)

اسحاق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله اخواله من الانصار وانه صلى الله عليه وسلم وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا - [02:28:13](#)
او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر. وصلى مع قوم فخرج رجل ممن

صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون - 02:28:33

فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب - 02:28:53

فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك. قال زهير حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديث هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندري ما نقول - 02:29:11

فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. بارك الله فيكم. آآ في هذا الباب واضح جدا ان الامام البخاري يذكر يعني اقوى حجة على تسمية العمل الصالح ايمانا. لان المرجئة لم يكن عندهم مشكلة في ان - 02:29:31

العمل الصالح خير لكنهم كانوا لا يسمونه ايمانا وهذا الحديث نص. هذه الآية مع هذا الحديث نص في آآ في هذا المعنى وهذا يؤكد ضرورة العلم بأسباب النزول. ومن فص مائي يعني يفقه به اي باب من الشباب لابد ان تجمع فيه الايات واسباب النزول والاحاديث والاثار. ولا يصح ابدأ ان تأخذ حكما من مجرد - 02:29:51

آآ يعني من من من اية او من حديث لأ لابد ان تجمع كل ما جاء في الباب. بقدر استيعاب الجمع وبقدر آآ نقد الدالة من حيث الثبوت من حيث الدلالة بقدر ما يكون الحكم قريبا الى الصواب ان شاء الله. باب الصلاة من الايمان الصلاة عمل والعمل من الايمان. فهنا هي من الايمان - 02:30:15

وهي تسمى ايمانا. يبقى عندنا دالتان هنا. ان هذه ان هذا العمل من الايمان ويسمى كذلك ايمانا. فباب قول الله تبارك وتعالى ما كان الله ليضيع عملكم. معروف الآية يعني انا اريد ان اختصر شوية - 02:30:35

وجه الاستدلال منها قال يعني صلاة يعني صلاتكم عند البيت. طبعاً هذا لابد يعني بعض العلماء قدر فيه تقدير لان المراد اصلاً صلاتهم الى بيت المقدس فبعضهم قال يعني آآ صلاتكم عند البيت التي صليتموها الى بيت المقدس. يعني كان يعني يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بينه وبين - 02:30:47

يعني يبصلي اتجاه بيت المقدس ولكن يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس. واضح؟ يعني في هذه الجهة. وبعضهم قال يعني صلاتكم عند بيت المقدس يقصد يعني الصلاة الى بيت المقدس وبعضهم قال ان هو تصحيف. وابن حجر رجع ان ان الكعبة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بيت المقدس - 02:31:07

فعل البخاري قصد هذا المعنى. لكن المفروض ان اساساً هذه الآية معروفة ان هي صلاتهم الى بيت المقدس. قبل ان تحول القبلة قال حدثنا عمرو بن خالد هذا عمرو بن خالد بن فروخ ثقة نزل مصر - 02:31:28

آآ قال حدثنا آآ زهير هو زهير بن معاوية الكوفي هو آآ ثقة ولكنه سمع من ابي اسحاق ابو اسحاق الشباب ابو اسحاق السبيعي احد الرواة والذين دارت عليهم الاسانيد. ومن يحب منكم علوم الحديث ويهتم بها لابد ان يعتني به. لانه من جملة الرواة المكثرين هو والاعمش ويحيى بن ابي كثير وهشام ابن - 02:31:43

وآآ مكحول والشعبي وابن سيرين والحسن وغير هؤلاء من الذين لهم روايات كثيرة ولهم اصحاب. ابو اسحاق الشباب اخذ عليه امران انه يدلس يعني احياناً يخفي من حدثه آآ وبعض اهل الكوفة او كثير من اهل الكوفة كان يفعلها هو من درس معنا علوم الحديث يعرفها - 02:32:03

يعرف هذا واخذ كذلك عن ابي اسحاق انه تغير حفظه. يعني اختلط قبل موته بوقت باخرة. يقولون اختلط باخرة يعني باخر عمره. زهير قيل انه هو سمع من ابي اسحاق باخرة. لكن ليس معنى ذلك الشباب ان كل رواية لزهير عن ابي اسحاق يكون خطأ فيها. لان ابو اسحاق مش كل الاحاديث التي رواها بعد - 02:32:24

تغيره او المختلط عموماً ليس معنى انه اختلط ان كل رواية رواها يكون خطأ فيها. واضح ولكنها مظنة الخطأ فزهير تابعه على هذا على هذا الحديث ابو الاحوص اللي هو سلام ابن سليم واسرائيل وسفيان - 02:32:44

وسياتي ان شاء الله هذه الروايات قال اه حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير وزهير بن معاوية الكوفي ابو خيثمة. وعندنا واحد

تاني ابو خيثمة اللي هو زهير ابن حرب ده شيخ مسلم. اكثر عنه مسلم كثيرا - [02:32:59](#)

قال حدثنا ابو اسحاق اللواء عمرو بن عبدالله بن عبيد عن البراء. مم. لاحظ ان هذا اسناد عالي. شف اربعة واحد اثنان ثلاثة اربعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اسناد عالي - [02:33:12](#)

اعلى اسناد للبخاري ثلثي وبعده هذا الرباعي طبعا البراء بن عازب بن الحارث هو الانصاري الاوسي هو صحابي وهو ابن صحابي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولاً طبعا لن اقف مع كل شيء في الحديث الحديث معروف. آ آ فيه طبعا الشك من ابي اسحاق اللي هو ستة - [02:33:22](#)

ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. خيلنا يعني لنختصر لان هذا الحديث سيتكرر معنا يعني نجعل في كل موضع ما يليق به من التعليق ان شاء الله آ آ كان يعجبه ان تكون قبلته طيب اظن كل هذا معروف. فجاء آ آ فجاء فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون. طبعا اخذ منها العلماء - [02:33:43](#)

قبول الخبر الواحد هو ان الاجتهاد في القبلة يكفيه يكفي فيه واحد رجل واحد. وهذا الحديث اصل في ان العمل من الايمان وانه يسمى ايمانا ونقد لقول المرجئة بان العمل لا يسمى ايمانا او ان العمل ليس من الايمان. وهذا ايضا فيه النسخ - [02:34:06](#)
ان الصلاة كانت الى بيت المقدس ثم نسخها الله تبارك نسخ الله هذا الحكم فصارت الصلاة الى الكعبة وآ آ ان المؤمنين متعبدون بشرع الله تبارك وتعالى وكل ذلك شرع - [02:34:24](#)

كان ذلك حقا في وقته وهذا حق في هذا الوقت. والله سبحانه وتعالى آ آ قال سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم اللي هو جاءوا في الحديث هنا آ آ وقد وكانت اليهود قد اعجبهم آ آ ان كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب يعني اهل الكتاب كمان كان يعجبهم - [02:34:38](#)

يعني قيل ان اليهود مم يعني ان من هم اهل الكتابون؟ هل هم النصارى اه المعروف ان اليهود هم اللي بيصلوا الى بيت المقدس وان النصارى يخالفون اليهود. فان شاء الله يأتي تحرير هذا في موضعه ولكن نريد ان نقف هنا فقط على ما يخص هذا الباب - [02:34:55](#)
قال زهير وهذا بقى هو موضع الشاب. طبعا قال زهير زهير بن معاوية بنفس الاسناد السابق. حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا. لفظ قتلوا هذه - [02:35:14](#)

ليس عليها آ آ الرواة. اكثر الرواة لم يذكرون هذه اللفظة وآ آ ابن حجر نفسه ذكر ان الذين ماتوا بعد آ آ بعد فرض الصلاة وقبل تحويل القبلة يعني فرضة الصلاة وكان اتجاه بيت المقدس ولم تحول - [02:35:29](#)

مات ذكر عشرة انفس ذكره ابن حجر ورجح انه لم يقتل احد. فبالتالي لعل هذه اللفظة اللي هي كلمة قتلوا غير محفوظة. دل على ذلك امر الاول ان اغلب الروايات فيها ماتوا وليس فيها كلمة قتلوا. وثانيا ان ابن حجر يقول ان هو علم بالاستقراء انه ما مات احد من المؤمنين - [02:35:44](#)

اه او ما قتل احد من المؤمنين في هذا الوقت. ثم ذكر يعني احتمالات ولكن الاقرب ان هي والله اعلم ليست محفوظة هذه اللفظة آ آ طبعا هذا الحديث فيه يا شباب شوفوا ان الصحابة رضي الله عنهم علموا ان اخوانهم الذين آ آ ماتوا قبل ان آ آ يعني تحول - [02:36:04](#)

قبلة خشيو ان يكون ضاع ايمانهم. خشي هؤلاء الصحابة ان يكون ضاع ايمان اصحابهم. والايمان هو الصلاة الله سبحانه وتعالى قال ما كان الله ليضيع ايمانكم. وكلمة ما كان من اخص آ آ سور النهي او النفي. اقصد النفي. آ آ ما - [02:36:25](#)
كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما كان لله ان يتخذ من ولد فهذا فيه ان الله سبحانه وتعالى يحفظ اعمالنا. انا لا نضيع اجر من احسن عملا. انا لا نضيع اجر المصلحين. آ آ فلا كفران لسعيه. وانا له كاتبون - [02:36:43](#)

وفيه كذلك شفقة الصحابة الكرام اه في الحديث في الحديث ايضا اه لما انزل الله تبارك وتعالى في اه تحريم الخمر لقوله سبحانه وتعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. وسيذكر البخاري رحمه الله - [02:36:58](#)
ان هو قتل قوم آ آ وفي بطونهم الخمر فانزل الله سبحانه وتعالى يعني قبل ان تحرم الخمر فهذا فيه حرص الصحابة الكرام رضي الله

عنه على اخوانهم. وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن. وجه الشاف من هذا الحديث ذكرناه. طيب - [02:37:14](#)

اللي بعده آآ اقرأ يا عبد الغني انت معنا عبدالغني ولا رحت فين رحت فطرت رحت تفطر طيب اقرأ عبد الرزاق باب حسن اسلام المرء قال مالك اخبرني زيد ابن اسلم ان عطاء ابن يسار اخبره ان ابا سعيد القدري - [02:37:30](#)

رضي الله عنه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة - [02:37:57](#)

بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اكمل حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [02:38:12](#)

صلى الله عليه وسلم الى احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. وكل سيئة اعمالها تكتب له بمثلها بارك الله فيك هذا الباب يبين فيه ايضا ان الاسلام درجات - [02:38:32](#)

وان من احسن اسلامه ليس كمن اساء في اسلامه فهذا شاهد وهذا ترتيب جميل جدا من البخاري عليه رحمة الله قال مالك طبعا هذا حديث معلق ليس موصولا ليس موجودا في كتاب البخاري آآ موصولا او مسندا. وانما هو معلق - [02:38:54](#)

وآآ جاءت روايات لهذا الحديث مسندة في كتب اخرى. بشكل عام يا شباب لما تكون محتاج اي رواية تعرف يعني اين وصلها موجودة في البخاري تنظر في آآ تعليق التعليق لابن حجر كتاب نفيس جدا - [02:39:13](#)

آآ جمع فيه كل الروايات المعلقة وحاول ان يأتي باسانيدها وكذلك تحت كل خبر يحاول ان يذكر ابن حجر رحمه الله اه هذه الروايات اين كانت مسندة اه قال مالك اخبرني زيد ابن اسلم زيد ابن اسلم هذا اللي هو مولى عمر ابن الخطاب - [02:39:29](#)

ان عطاء ابن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد اسلم يعني دخل في الاسلام كان كافرا واسلم. اذا اسلم - [02:39:47](#)

العبد فحسن اسلامه يبقى اذا اسلم دخل في جملة المسلمين. حسن اسلامه هذا شيء زائد. هذا يؤكد ان المسلمين درجات. فحسن اسلامه يكون بالنية وبالعمل يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها. وفي رواية ازلفها او زلفها زلفها او زلفها بمعنى قدمها او اسلفها - [02:39:57](#)

او قريبا اي اي واحدة من هذا. يكفر فيها التكفير. التكفير عن السيئات والمؤمنون يقولوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكثر عنا سيئاتنا تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم - [02:40:19](#)

فالتكثير هذا يأتي كثيرا في النصوص انه يأتي بالعمل الصالح. او يأتي ان المؤمن يدعو ربه تبارك وتعالى التوبة تكفر والاستغفار يكفر والمصائب تكفر. والله سبحانه وتعالى يغفر ما دون ما دون الشرك لمن يشاء. والسيئة التي تحبط كل الاعمال هي - [02:40:33](#)

الكفر من يرتد من يرتد منكم عن دينه فيومت فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. واضح آآ التكفير بقى اللي هو تكفير الصغائر والكبائر هذا تكلمنا عنه كثيرا. ان الصغائر تكفر بالعمل الصالح. كل الذنوب يا شباب تكفر تكفر بالتوبة. واضح - [02:40:55](#)

والاسلام يجب ما قبله. ولكن حصل خلاف بين العلماء. هل الاسلام يجب كل ما قبله حتى الذنوب التي لم يتب المرء منها يعني انسان دخل في الاسلام كان يزني. ثم دخل في الاسلام وما زال يزني. لم يتب من زناه. هل ياثم على آآ - [02:41:16](#)

غناه الذي كان في في الجاهلية او هل يكفر عنه ذنوبه اللي هي آآ الزنا يكفر عنه الزنا الذي كان فعله في الجاهلية؟ وهل لو وكان يعمل اعمالا صالحة يثاب عليها آآ قبل ان يسلم. هذه مسألتان كبيرتان. تحت هذا الباب - [02:41:36](#)

وباختصار الله سبحانه وتعالى فضله واسع. والله سبحانه وتعالى يعني يكفر للعبد. ولكن يعني آآ هل آآ هل العبد الذي بقي على ذنبه ولم ولم يتب منه يغفر له آآ ما كان يفعله. طبعا جاء عندنا حديث اللي هو حديث ابن جعدان - [02:41:54](#)

ان ان هو كان يفعل بعض الافعال يعني آآ ينفق ويعتق. فقالت عائشة رضي الله عنها هل ذلك نافعه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقل يوما اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [02:42:14](#)

فهذا يؤكد انه لو قال اغفر لي خطيئتي يوم الدين لنفعه هذا العمل الصالح. يعني نحن الان يا شباب نتكلم عن مسألتين حتى لا تختلط عليك الامور. عندنا رجل كافر اسلم. هذا الرجل الكافر كان يفعل افعالا من البر يطعم مثلا وآآ يميظ الاذى عن الطريق. يبر والديه - [02:42:24](#)

مثلا يصدق في الحديث هل يثاب على هذا هذه الافعال التي فعلها حال الكفر هذا المبحث الاول. المبحث الثاني هل ذنوبه التي لم يتب منها هل آآ تكفر عنه هذه الذنوب بعد اسلامه - [02:42:44](#)

واضح فعندنا هاتان المسألتان. بالنسبة للمسألة الاولى قد يقال انه يغفر له كل آآ اقصد يثاب على عمله والله سبحانه وتعالى فضله واسع كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا آآ جعل لمن امن بنبيه وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم اجرين - [02:43:01](#) وكما في حديث ابن جدعان ان ان هو قال لم يقل آآ اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني لو قالها لنفعه وكذلك في آآ وكذلك في حال المريض والمسافر كتب له ما كان يفعل وهو صحيح مقيم. فالجزم بان من آآ ان الانسان لا يثاب - [02:43:19](#) على عمله الذي عمله وقت كفره. آآ لا يثاب عليه بعد اسلامه هذا جزم لا اعلم حجة عليه. بل الاقرب انه يثاب الاقرب انه يثاب فبعض الناس يقول كيف يثاب وهو عمل العمل حال كفره؟ نقول فضل الله واسع - [02:43:38](#)

كما ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني كفر عنه سيئاته وهو وهذه السيئات وقعت في حال آآ الكفر ولم يكن مؤمنا فאלله سبحانه وتعالى يمكن ان يغفر له. وبشكل عام يا شباب انا لا احب ان اخوض في هذه المسائل آآ وهي في علم الله. فالانسان يعلم بشكل عام - [02:43:56](#)

ان الله فضله واسع وان الله لا يظلم مثقال ذرة. اما هذه التحديدات ارى ان التوسع فيها ربما يكون فيه شيء من التكلف طيب بالنسبة بقى للافعال السيئة انسان مثلا زنا وسرق وقتل آآ ولم يتب من هذا. طبعاً لو تاب هذا خارج محل البحر - [02:44:15](#) من تاب خلاص تاب الله عليه. لكن اذا لم يتب منها هذا هو بقى هذا هو السؤال فهذه مسألة ذكرها عدد من اهل العلم وفيها يعني تعرض لها ابن تيمية رحمه الله في اكثر من من كتاب منها كتاب الايمان الاوسط والايمان الكبير - [02:44:35](#) قال مثلا في بعض المواضع آآ آآ في في المسألة اللي هي هل تغفر ذنوب الكافر اذا اسلم ولم آآ يتب منها؟ ذكر قولين معروفين في في هذا القول الاول يغفر له جميع افعاله - [02:44:52](#)

وذلك آآ يعني اخذه من قال بهذا القول من قول الله عز وجل ان آآ قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. ومن حديث الاسلام يهدم ما - [02:45:06](#)

قبله او يجب ما كان قبله طيب القول الثاني القول الثاني آآ انه لا يستحق ان يغفر له بالاسلام الا ما تاب منه. فاذا اسلم وهو مصر على كبائر آآ دون الكفر - [02:45:16](#)

في ذلك حكم امثاله من اهل الكبائر قال وهذا القول هو الذي تدل عليه الاصول والنصوص فان في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحكيم حزام يا رسول الله آآ اقصد ان حكيم بن حزام - [02:45:30](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان اؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال من احسن منكم في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر - [02:45:43](#)

قال فقد دل هذا النص على انه انما ترفع المؤاخذة بالاعمال التي فعلت في حال الجاهلية عمن احسن. لا عمن لا يحسن. وان وان لم يحسن اخذ بالاول والآخر. ومن لم يتب منها فلم يحسن. وقال الله تعالى قل للذين كفروا اي آآ وقوله تعالى قل للذين كفروا - [02:45:53](#)

انه يغفر له ما قد سلف يدل على ان المنتهي عن شيء يغفر له ما قد سلف منه. لا يدل على ان المنتهي عن شيء يغفر له ما سلف من غيره - [02:46:13](#)

قال واما قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يهدم ما قبله. وفي رواية يجب ما قبله. فهذا قاله لما اسلم عمرو بن العاص وطلب ان ان يغفر له ما تقدم من - [02:46:23](#)

فقال له يا عمرو اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان التوبة تهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها ومعلوم ان التوبة انما تأتي مغفرة ما تاب منه لا توجب آآ التوبة غفران جميع الذنوب - [02:46:33](#)

آآ هذا الحديث يعني ذكر آآ في اكثر من آآ اه هنا في تعليق ايوة المحقق اللي هو محقق كتاب الايمان الاوسط علق عليه قال وهذه المسألة ذكرها ابن حجر في فتح الباري عند شرحه للحديث السابق - [02:46:50](#)

الذي ذكره ابن تيمية ان حكيم ابن حزام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في الصحيحين او في الرواية الاخرى ذكر له يعني بهذا اللفظ وانما الحديث عن عبد الله ابن مسعود ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ولم اقف على اسمه لم يقف على اسم هذا الرجل الرجل - [02:47:07](#)

اما الرواية الرواية بقى التي يعني كأن ابن تيمية دخلت عليه هذه الرواية او اختلطت عليه رواية برواية اللي هي رواية حكيم بن حزام لما قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت امورا كان يصنعها يعني يصنعها في الجاهلية من صلة - [02:47:23](#) وصدقة وعتق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير. فهذه عكس المسألة التي نتكلم فيها. نحن نتكلم عن الكافر هل يؤاخذ بذنوبه آآ في الجاهلية لم نتكلم الان عن المؤمن عن الكافر هل يثاب على اعماله الصالحة؟ فعندنا هنا مسألتان. فكان ابن تيمية رحمه الله - [02:47:38](#)

يعني دخل عليه حديث في حديث. المهم عندنا اصل المسألة واضح يا شباب؟ فعندنا هنا مسألتان. مسألة هل يؤاخذ بما آآ بما كان عليه من الذنوب ولم يتب منه؟ وهل بمجرد توبته من الكفر - [02:47:59](#)

كفر يكفر له كل السيئات التي هو بقي عليها ولم يتب منها. الاقرب والله اعلم انه لا يكفر له الا ما تاب منه طيب والعمل الصالح؟ العمل الصالح آآ يعني قد يقال من فضل الله تبارك وتعالى انه يثيب العبد على اعماله الصالحة بايمانه واسلامه - [02:48:13](#) والله اعلم. ليس عندي قطع في ذلك قال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه آآ آآ يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها او زلفها او اسلفها وكان بعد ذلك القصاص. يعني اللي هو القصاص اللي هي الاية؟ معروفة - [02:48:32](#)

اه ذكره الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. والثانية ان هو اه من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. الحسنة بعشر امثالها بها آآ الى سبعمائة ضعف. طبعا بعض الناس قال هذا هو الانتهاء الحد. يعني اقصى شئ يمكن ان يصل اليه المضاعفة هو سبعمائة ضعف. وانا في رأيي ان هذا - [02:48:49](#)

ليس بلازم والله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء. قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فالله سبحانه وتعالى فضله واسع. والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله - [02:49:10](#)

ان شاء الله سيأتي معنا آآ وكلمة الا ان يتجاوز الله فيها شاهد ايضا. ان كل سيئة دون الشرك يمكن ان يتجاوز الله عنها. تبارك وتعالى. حتى لو حتى لم يتب منها العبد. وان كانت التوبة واجبة على كل حال. ولكن هذا ايضا فيه رد على الوعيدية - [02:49:24](#)

وفي ايضا رد على من زعم ان الاسلام درجة واحدة وان المسلمين درجة واحدة. الحديث الثاني حدثنا اسحاق بن منصور اه حدثنا اسحاق ابن منصور اه طبعا الكوسجي اللي هو روى اه عن اه اسحاق المنصور روى سؤالات عن اسحاق ابن رهويه او راهوية هو الامام احمد بن - [02:49:42](#)

حدثنا عبدالرزاق عبدالرزاق الصنعاني قال اخبرنا مع عمر معمر ابن راشد عن همام بن منبه اخو وهب ابن منبه له صحيفة مشهورة عن ابي هريرة مروية باسناد واحد واختلف العلماء هل آآ حينما نروي آآ رواية من وسط هذه الصحيفة يجب ان نذكر الصحيفة كلها ام يمكن ان نأخذ - [02:50:02](#)

فبعضهم استجاز ان يأخذ حديثا كالبخاري وبعضهم كمسلم قال يعني يذكر اول حديث فيها يقول مثلا آآ يذكر الاسناد ثم يقول فذكر احاديث منها كذا وكذا ويذكر حديثه وبشكل عام ان شاء الله هذا يكون خفيف. يعني اظن ان الامر فيه يسير. ما دامت كل الصحيفة بهذا الاسناد معمر عن همام عن ابي هريرة. فلا مشكلة ان نأتي بحديث - [02:50:22](#)

منها ونرويه ليس مشكلة طيب عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها هذا

يؤكد ايضا ان الانسان يحسن في اسلامه بالنية والعمل. تكتب له آآ بعشر امثالها يعني الحسنة الى سبعمائة ضعف - [02:50:48](#)
كل سيئة يعملها تكتب له بمثلها ويمكن لمن يريد ان يحب ان يراجع هذا الموضع الكلام فيه عن آآ الكافر قبل ان يسلم آآ اقصد الكافر
بعد ما اسلم آآ ذنوبه - [02:51:07](#)

او اعماله الصالحة ممكن ان يراجع كتاب اسمه الاحاديث المتعارضة لشيخ آآ اسمه الديخي. وهو بحث عموما جميل يتكلم عن
الاحاديث التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين واختص باحاديث الايمان ونحو ذلك. صفحة ثلاثمائة وسبعة وسبعين -

[02:51:20](#)

آآ هذا الحديث ذكرناه طيب ناخذ اخر حديث معنا يا شباب. اخر حديث اليوم. يعني اطلت عليكم كثيرا. اقرأ رمضان او معنا عاصم
معلش يا رمضان اسف انت قرأت النهاردة كثير. اقرأ يا عاصم - [02:51:37](#)

آآ باب ابيد بن محمد بن مثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها وعندها امرأة قال من هذه؟ قالت - [02:51:51](#)

مولانا تذكر من سورة قال نحن عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين اليه ما داوم عليه نعم هذا الباب آآ
ايضا هو من الابواب التي تبين آآ فقه التعبد او فقه العبادة - [02:52:06](#)

وتبين ان العبادة ليست مجرد اجتهاد والناس يقصرون اما في العلم بالشريعة واما في العمل بالشريعة. يمكن انسان ان يشق على
نفسه كالرهبانية المبتدعة. ويمكن الانسان ان يقصر في العمل - [02:52:24](#)

فدين الاسلام هو الدين الحق. واحب الدين الى الله ادومه. احب الدين هنا ايضا شاهد على ان الدين هو العمل وكلمة احب الدين
معناها ان الاعمال درجات. وانها منازل. واذا كانت الاعمال درجات فذلك المؤمنون درجات. ويتفاضلون - [02:52:39](#)

احب الدين الى الله اللي هو العمل يعني آآ ادومه. يعني ما داوم عليه صاحبه. فيه روايات طبعا تأتي وان قل. قال حدثنا محمد بن
موسى هو مشهور بكنيته. ابو - [02:52:55](#)

واقصد محمد ابن المثنى وهو مشهور بكنيتي كأن انت ضعيف آآ انا في مشكلة عندنا في انت تقريبا في مشكلة غريبة جدا في
مشكلة يا شباب في الانترنت بتسمعي يا رمضان؟ - [02:53:05](#)

لا اعرف سبب المشكلة. تسمعي يا عاصم؟ اه تسمعي يا عاصم؟ السلام عليكم اسمعني يا عاصم طيب كان في مشكلة تقريبا آآ يعني
اعيد هذا مرة اخرى الذي قلته لاني تقريبا كان عندي مشكلة - [02:53:48](#)

في الانترنت حولت على البيانات. تقريبا كان فيه مشكلة اه هذا الباب يا شباب يعني انا لا اعرف من اين يعني اه اه كتم الصوت لكن
هذا الباب هو باب احب الدين الى الله ادومه. فيه ان الدين آآ مراتب. وان الله يحب بعضها اكثر من بعض - [02:54:31](#)

اه والدين هنا هو العمل وفيه بيان ان العبادة ليست مجرد اجتهاد وتحميل النفس ما لا آآ وتحميل النفس وانما هو فقه ان يعلم الانسان
السنة وان يتبع السنة قال حدثنا محمد بن مثنى هو ابو موسى البصري ومشهور بكنيته ايضا - [02:54:54](#)

حدثنا يحيى طبعا واحد من سعيد القطان عن هشام هو هشام ابن عروة قال اخبرني ابي لعروة ابن الزبير ابن العوام عن عائشة امنا
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة. جاءت بعض الروايات ان ان امرأة - [02:55:12](#)

مرت آآ وستأتي معنا ان شاء الله او ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل وعندها امرأة على اختلاف في الروايات آآ قال من هذه؟ قالت
فلانة تذكر من صلاتها. يعني آآ تذكر ان صلاتها كثيرة وانها لا تكاد تنام في بعض الروايات لا تنام وانها تصلي كثيرا. فقال - [02:55:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما هي اسم فعل بمعنى انتهى او او كف او اكف اه هل هو النهي لعائشة ان تتني عليها بذلك او نهى
للمرأة اه لانها يعني اه تجاوزت الحد الشرعي - [02:55:45](#)

اه سيأتي معنا ان شاء الله هذه الروايات. قال ما عليكم بما تطيقون. يعني عليكم من الاعمال ما تطيقون لماذا؟ لان معناها يعني
اشتغلوا من الاعمال الصالحة بما تستطيعون المداومة عليه. طبعا المقصود هنا شباب الاعمال مستحبة وليس الفرائض. لان الفرائض لا

يمكن ان يكون - [02:55:58](#)

فيها ما لا نطيقه. وانما الانسان قد يحمل نفسه في المستحب ما لا يطيقه. فيصل الى السامة والملل والشرية لم تأتي ليسأم الانسان بالطاعة بل ليفرح بها وليطمئن قلبه بها - [02:56:15](#)

قال عليكم من عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا. طبعاً هذه الرواية محفوظة جاءت يعني من طرق كثيرة جداً. هذا اللفظ محفوظ. ولكن اختلف في معناه من جهتين هل هذا معناه ان الله يمل يعني يثبت يثبت الله هذا الملل ثم اختلفوا في تفسيره او اساسا المعنى - [02:56:29](#)

هو النفي يعني هل معناه ان الله آ لا يمل الا اذا مللتم ولا معناه ان الله لا يمل حتى ولو مللتم انتم. يعني حتى والملاة الملل يا شباب اللي هو الاستثقال الشيء. والنفور عنه بعد الرغبة فيه. انسان مثلاً كان عايش في بيت وعجبه البيت لكن بعد كده مل منه. سقي - [02:56:53](#)

ما منه او انسان كان بيفعل فعل ثم سئم منه فالسئم الملل هو السئم او الضجر. فهم اختلفوا في هذا الحديث هل هذا الملل مثبت لله او معلق بشرط اننا اذا مللنا من - [02:57:17](#)

عبادة مثلاً مل الله آ من الله على اي معنى. وبعضهم قال لأ ده المعنى نفي. يعني ان الله لا يمل وان مللتم. فهذا يحتاج تحريراً. هل الملل اصلاً صفة نقص من كل وجه - [02:57:32](#)

ام يمكن ان يكون كمالاً من وجه عادي؟ مثلاً صفة المكر او الاستهزاء آ خرينا الاول نتكلم عن الصفات او الافعال. مثلاً افعال كمال مثل العلم ومثل الصدق والبر ماشي؟ وفيه افعال كذب من كل وجه مثل الكذب والخيانة والظلم - [02:57:46](#)

الله سبحانه وتعالى لا يظلم شيئاً والله سبحانه وتعالى لا يخون. والله لا يكذب تبارك وتعالى لذلك مثلاً الله سبحانه وتعالى قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. لم يقل فخانهم بخلاف مثلاً آ فعل مثل الكيد او المكر او الاستهزاء او الخداع - [02:58:04](#)

فهذا يكون كمالاً. لذلك ربنا قال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله. فهناك مكر حسن. فهل الملل هذا من كل وجه يكون مذموماً هذا هو يحتاج تحريراً اه فبعض بعض اهل العلم يقول ان هنا هذا الملل منفي عن الله لانه علقه على لا يمل حتى تملوا. فيعني كانه يقول لا - [02:58:20](#)

تمل وان مللتم مثلاً ويجعل هذا شبيهاً بي حتى يلج الجمل في سم الخياط انه علقوا على امر لن يحصل. يعني ليس عندي قطع في هذا ولكن اري ان يبقى هذا النص - [02:58:44](#)

كما هو اننا نقول ان الله لا يمل حتى نمل. فقط يعني لا نخوض فيه اكثر من ذلك آ طيب قال وكان احب الدين الى الله هذا وجه الشاهد. هذا احب الدين الى الله. فالله يحب ويحب - [02:58:57](#)

وابن حجر عليه رحمة الله يعني آ في بعض آ افعال الله واسماء الله يعني يتبع فيها قول الشاعر وينقل اقوالهم فهو هنا مثلاً تحت هذا الحديث نقل قول القاضي ابي بكر بن العربي - [02:59:14](#)

ان محبة الله او المحبة من الله يعني تعلق قال باللفظ كده قال القاضي ابو بكر بن العربي معنى المحبة معنى المحبة من الله تعلق الارادة بالثواب. اي آ اكثر الاعمال ثواباً ادومها - [02:59:29](#)

وهذا تحريف للصفة. هذا تحريف لفعل من افعال الله بل من اشرف الافعال التي يحبها العبد ويحب الله بها ان الله يحب ويحب وهذا كثير جداً يعني يعني لا يحتاج - [02:59:44](#)

فعلاً ان الله يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب وان الله معهم وينصرهم. فتحريف هذه الصفات عن معناها لا حاجة له. والله سبحانه قال تعالى ليس كمثله شيء وله المثل الأعلى. ومن الذي قال اننا اذا اثبتنا الحب لله فاننا نمثل حب الله بحب المخلوقين او ان هذا الحب ضعف او من الذي قال ذلك - [03:00:00](#)

الله له من كل فعل الكمال ونحن لنا منه ما يناسبنا. والله المثل الأعلى. فكيف يقول الله سبحانه وتعالى يحبهم ويحبونه؟ ثم انت تقول لا ليس معناها يحبهم الله سبحانه وتعالى يقول رضي الله عنهم تقول لا الله لا يرضى عنهم. سخط الله عليهم تقول لا الله لا يسخط.

كيف هذا يعني؟ الله سبحانه وتعالى احسن قليلاً واحسن - [03:00:20](#)

اصدق قليلا واحسن حديثا وهو اعلم بنفسه. ولم ولم ينكر احد من الصحابة ولا ولا حتى المشركون لم لم ينكروا ذلك في القرآن اصلا عادي لا مشكلة فيه لم تنشأ فيه اي مشكلة. لذلك بدعة - [03:00:41](#)

تعطيل اسماء الله وافعال الله لم تكن الا متأخرة. يعني البدع التي نشرت متقدمة هي مثلا بدعة في الايمان بدعة الخوارج وبدعة الرافضة وبدعة اه وبدات القدريه انها بدعة حتى المعتزلة الاوائل لم يكن عندهم بدعة تعطيل اسماء الله وافعال الله ابدا اللي هو اه عمرو - [03:00:57](#)

بن عبيد وواصل بن عطاء انما ظهرت بعد ذلك آآ في في في المتأخرين منهم ثم بعد ذلك يعني تلقاها غيرهم. آآ يعني انتشرت فيهم هذا لا اشكال فيه ابدا. الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - [03:01:17](#)

طيب قال وكان احب الدين طبعاً الدين هنا هو العمل فهذا فيه ان الاعمال تتفاضل. قال احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه. وفي بعض الروايات يا شباب دوامه وان قل وفي بعض الروايات وكان آآ ال محمد اذا عملوا عملاً اثبتوه صلى الله على محمد وعلى ال محمد. وفي رواية وكان اذا عمل عمل - [03:01:34](#)

من اثبته هذا شباب مما ينبغي ان نقيده هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النيات من العمل. النية النبي صلى الله عليه وسلم كان يعبد الله حبا وشكرا وخوفا وطمعا. وكان كذلك يواظب ويداوم - [03:01:54](#)

يثبت العمل. وكان ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. وهديه مع اهله وهديه في العبادة. كانت العبادة فرحا وكانت العبادة قرة عين. فلذلك لابد لنا ان نتأسى آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة. بقي لنا ان ننبه تنبيهها في الحديث الذي رقم آآ واحد واربعين ان هذا الحديث انا في رأيي والله اعلم - [03:02:08](#)

ان البخاري لم يسنده لسبب. من ان هذا الحديث مروي يعني مروي من طرق عن الامام مالك. يعني رواه عن مالك بعض الرواة ومنهم اسماعيل ابن ابي اويس وغير هؤلاء - [03:02:36](#)

اه لماذا لم يسنده البخاري؟ الاقرب عندي والله اعلم. اه لان هذا الحديث نفسه رواه ابن عيينة عن زيد ابن ابي اسلم عن عطاء مرسلًا. يعني سفيان بن عيينة خالف فيه مالك - [03:02:49](#)

وسفيان احد الثقات الاثبت. وان كان مالك طبعاً ثقة الامام والبخاري بين ان ما لك انفرد بوصله ولكن ابن حجر اه ذكر اه يعني صحح الرواية وقال ان مالك ثقة ثابت وان هذه زيادة تقبل فالله اعلم ولكن يعني هذا في رأيي هو السبب - [03:03:06](#)

الاصلي الذي جعل البخاري لم يسند هذا الحديث لعلمه بوجود هذا الخلاف وهو عموماً روى الرواية معلقة واتى لها بشاهد اللي هو رقم اثنين واربعين بارك الله فيكم يا شباب. يعني ممكن ان نقف هنا لان تقريباً اخذنا يعني ثلاث ساعات لم اشعر بها - [03:03:25](#)

اه والوقت يمر سريعاً. ان شاء الله بقي لنا يوم واحد لعله غدا. يمكن غدا ان شاء الله ان ننهي اه لان انا يوم السبت يوم الجمعة والسبت والاحد هيكون عندي آآ بعض العمل فمش هيكون فيه دروس. لكن ممكن ان شاء الله ناخذ الدرس الباقي لنا في كتاب الايمان اما غدا واما يوم الجمعة - [03:03:45](#)

صباحاً. وبعدها سيكون عندنا آآ اختبار ان شاء الله يبقى اعطيكم فرصة اربعة ايام او ثلاثة ايام. من الان يا شباب حاولوا تذاكروا كتاب بدء الوحي وكتاب الايمان. سيكون عندنا فيه اختبار. تختبر فيه نفسك تختبر فيه آآ يعني هل يعني آآ - [03:04:05](#)

استفدت من هذا الكتاب او آآ على الاقل انت مستحضر آآ الاحاديث تحت الابواب او علاقة الحديث بالترجمة اه الامر الثاني اه هيكون عندنا مناقشة في اخر كتاب الايمان اقترحها بعض الشباب رمضان. اقترح هذا فكرة جميلة - [03:04:22](#)

زي ما اقترح برضه محمد عاطف اقترح جميل في ان احنا ننظم القراءة حتى لا نأخذ وقتاً فهذه اقتراحات جميلة انا ارحب بها وهي على العين والرأس واساساً هذا الدرس لكم - [03:04:39](#)

فما يناسبكم وما تفرحون به انا في خدمتكم يعني اسأل الله ان يبارك فيكم وان يحفظكم وان يعيننا على اتمام هذا انا يا شباب احب منكم ان يكون هذا الكتاب ورد لكم بجانب دروسكم. لان ما ارضى ان يكون هذا الكتاب مانعاً لكم من باقي الخطط والدروس. هو يعني لنا - [03:04:49](#)

في ثلاثة ايام في الاسبوع كل يوم ساعتين او ثلاثة وباقي الاسبوع انت تعيش مع وردك مع دروسك مع برنامجك كما تحب. فانا لا احب ان يعني آآ اخذك من الدورات التي انت فيها - [03:05:08](#)

فيها ولكن يكون هذا وردا لك تواظب عليه ان شاء الله آآ واحب ان يكون لك ورد في قراءة الكتاب آآ القراءة السريعة. اللي هي القراءة يعني يكون كل يوم لك مثلا عشر دقائق او نصف ساعة في في البخاري. ده اقل شيء يا شباب. هذا الكتاب - [03:05:22](#)
يعني انفس قاعدة تنطلق منها بعد كتاب الله. وهذا الكتاب من اكثر النظر فيه ودقق فيه يكون عنده قاعدة محكمة في الاسلام بشكل ليس في علوم الحديث فقط ولكن في الفقه في التفسير في كل ابواب الدين لانه كتاب جامع كتاب يعني مؤلف تأليفا دقيق - [03:05:37](#)

ان شاء الله يكون عندنا مناقشة في آآ بعد نهاية الكتاب. آآ لو واحد عنده سؤال لو واحد عنده اقتراح ولكن احب منك ان يكون الاسئلة متعلقة بالباب. يعني اي سؤال خارج عن هذا نجعله في موضعه - [03:05:57](#)
آآ بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. بعض الناس علق على الحديث اللي هو لن يشاد الدين احد الا غلبه لم يشاد الدين احد اه الا غلبه. وقال ان هذا من ايات النبوة وبالفعل ان اي انسان - [03:06:14](#)

يعني يبالي في آآ في العبادة حتى يخرج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم لابد انه سيميل منها وانه سيغلب انه سيسأم ولن يهنا بالعبادة. لذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدى. وسيأتي عندنا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له - [03:06:29](#)

الانسان لا يأتي بعمل ويضيع باقي الحقوق لا ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وغير ذلك من الامور. آآ ايضا بقي ان ننبه على تنبيه يعني آآ نسيت ان انبه عليه ان عمرو آآ عمر - [03:06:50](#)

ابن علي هذا اللي هو في حديث تسعة وثلاثين هو مدلس كما قلنا ولكن ذكر ابن حجر ان هناك رواية عند ابن حبان وهي فعلا رقم ثلاثمائة وواحد وخمسين صرح فيها بالسماع - [03:07:04](#)

آآ وهذا الحديث هو عموما هو من افراد البخاري عن مسلم اللي هو حديث رقم تسعة وثلاثين وذكرنا ان اغلب الرواة لم يذكروا فيه الزيادة هي آآ ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. وانما اغلبهم ذكر الجزء الثاني منه - [03:07:17](#)

آآ ولعل البخاري رأى ان هذه الزيادة الصحيحة ورأى ان آآ هذه الزيادة مقبولة. فبالتالي قبل هذا الحديث. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال - [03:07:34](#)

واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:07:47](#)